مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 11 آذار 2024

مقالات وتقارير

ميناء إسرائيلي بقبرص تحسبا من استهداف حزب الله لحيفا

ترجمة: موقع عرب 48

التخطيط لإقامة الميناء في لارنكا* مصدر إسرائيلي مطلع على الموضوع: "غاية الميناء هي أن يكون جزءا من محور مواصلات بديل سيقام في إطار تطبيع علاقات مع السعودية والربط بين أوروبا والهند عن طريق إسرائيل"

وضعت وزارة المواصلات الإسرائيلية هدفا يقضي بإقامة ميناء لإسرائيل في لارنكا خلال 60 يوما، وذلك تحسبا من اتساع الحرب بين إسرائيل وحزب الله واستهداف ميناء حيفا وتعطيله، وفق ما ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" اليوم، الإثنين. وأضافت الصحيفة أن الهدف هو إقامة وتشغيل الميناء في قبرص في موازاة الجدول الزمني الأميركي لإقامة ميناء عائم مقابل شواطئ غزة لنقل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

وتوجه وفد من وزارة المواصلات الإسرائيلية إلى قبرص، اليوم، من أجل دراسة موضوع إقامة الميناء الذي يحاكي سيناريوهات أمنية، بإيعاز من وزيرة المواصلات، ميري ريغف. وتقدر الوزارة تكلفة إقامة الميناء بمئات ملايين الشواكل، "وتنفيذ ذلك في مدى فوري"، حسب الصحيفة. وستشغل إسرائيل الميناء في لارنكا، بينما تتولى التدقيق الأمني فيه شركات إسرائيلية. وأشارت الصحيفة إلى أنه خلافا لتقارير سابقة، فإن الهدف المركزي لإقامة هذا الميناء ليس لنقل مساعدات إلى قطاع غزة وإنما لمواجهة وضع يتعطل فيه العمل في ميناء حيفا في حال حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله.

وتابعت الصحيفة أن إقامة الميناء الإسرائيلي في قبرص هي استعدادات إسرائيلي لنشوب حرب شاملة في شمالها، وأن هذا الميناء هو ضرورة ملحة لمنع وضع يتوقف فيه وصول البضائع وإمدادات أخرى لإسرائيل خلال حرب. ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي مطلع على الموضوع قوله إن "غاية الميناء هي أن يكون جزءا من محور مواصلات بديل سيقام في إطار تطبيع علاقات مع السعودية والربط بين أوروبا والهند عن طريق إسرائيل."

* * *

قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي: نعزز استعداداتنا لشن هجوم في لبنان

في اجتماع يعقده مع "منسقي الأمن في قرى وبلدات الجليل الغربي"، قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، غوردين، يلوّح بشن هجوم بري على الأراضي اللبنانية بهدف "تغيير الواقع الأمني" وإعادة سكان المنطقة التي تم أخلاؤها في ظل المواجهات الحدودية المتصاعدة.

لوّح قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، بشن هجوم بري على الأراضي اللبنانية بهدف "تغيير الواقع الأمني" في المنطقة الحدودية، شمالي البلاد، بهدف إعادة سكان المنطقة التي نزحوا منها في ظل المواجهات المتصاعدة بين حزب الله وجيش الاحتلال، على خلفية الحرب الإسرائيلية على غزة.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أوري غوردين، مع "منسقي الأمن في قرى وبلدات الجليل الغربي"، الجمعة، قال فيه: "نحن نعزز باستمرار الاستعدادات للانطلاق إلى هجوم في لبنان. إننا ملتزمون بتغيير الوضع الأمني لإعادة السكان إلى ديارهم." وذكر الجيش الإسرائيلي، في بيان، السبت، أن "قائد المنطقة الشمالية، غوردين، اجتمع (الجمعة) بمنسقي الأمن في قرى وبلدات الجليل الغربي، في إطار اللقاءات التي يعقدها لتعزيز العلاقة بين قيادة المنطقة الشمالية والمجالس المحلية والإقليمية وسكان المنطقة."

وخلال اجتماعه مع منسقي الأمن في المنطقة، عرض قائد القيادة الشمالية "أهم النقاط الخاصة بتقدير الموقف الحالي"، كما استعراض "الإجراءات التي اتخذتها قيادة المنطقة الشمالية مؤخرا، وكذلك إجراءات تسريع الاستعداد لمواصلة بل وتكثيف القتال في الجبهة الشمالية." وقال غوردين: "هنالك عدد غير قليل من الإنجازات التي تم تحقيقها خلال المعركة الحالية، حيث تم إجبار العدو على التراجع، من خلال إلحاق الخسائر الجمة في بنيته التحتية وقدراته ومناطق تواجده. إننا نعزز باستمرار الاستعدادات للانطلاق إلى هجوم في لبنان. إننا ملتزمون، بتغيير الوضع الأمني ليتسنى إعادة السكان إلى ديارهم."

في المقابل، اعتبرت المصادر أن كل السيناريوهات تبقى مفتوحة، والخشية موجودة من التصعيد واتساع رقعة المواجهة، في ظلّ استمرار العدوان على غزة، وتبادل إطلاق النار على الجبهة اللبنانية الجنوبية. ويأتي ذلك فيما يواصل المبعوث الرئاسي الأميركي لشؤون الطاقة، آموس هوكشتاين، جهود الوساطة التي يبذلها في محاولة للتوصل إلى حل سياسي لإنهاء التصعيد على جبهة لبنان. ويسعى الجانب الأميركي إلى التوصل لاتفاق بين بيروت وتل أبيب يتمحور حول تثبيت وقف إطلاق النار، وبت الخلاف على النقاط المتنازع عليها، وصياغة حل مستدام يمنع الاصطدام الكبير، وإيجاد صيغة لمزارع شبعا وكفرشوبا، وهما منطقتان لبنانيتان تحتلهما إسرائيل منذ عقود.

* * *

جيروزاليم بوست: مع استمرار ضربات الحوثيين بطائرات بدون طيار، تم إنشاء مجموعة دفاع أميركية جديدة لمواجهة التهديد

بقلم سيث جيه فرانتزمان

تسببت هجمات الحوثيين في عدم الاستقرار العالمي، ونتيجة لذلك، أنشأت الولايات المتحدة مجموعة تكامل كبار المقاتلين Warfighter Senior Integration Group لتركيز الجهود على مستوى الوزارة لمعالجة تحديات الطائرات بدون طيار الملحة. وشن الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن هجوما كبيرا على سفن في البحر الأحمر في مارس/آذار. وقالت القيادة المركزية الأميركية إن الهجمات بدأت حوالي الساعة الرابعة صباحًا واستمرت لمدة ساعتين. وشمل الهجوم استخدام طائرات من دون طيار، أو كما وصفتها الولايات المتحدة، "مركبات جوية واسعة النطاق غير مأهولة". وهي عبارة عن طائرات من دون طيار "هجومية في اتجاه واحد"، وتسميها الولايات المتحدة الآن .OWAs وزعمت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية أن الحوثيين استخدموا 37 طائرة من دون طيار في الهجوم. وقامت إيران بتصدير طائرة شاهد 36 وأنواع أخرى من تقنيات الطائرات بدون طيار إلى الحوثيين في اليمن على مدى السنوات القليلة الماضية.

"حددت القيادة المركزية الأميركية وقوات التحالف الطائرات بدون طيار ذات الاتجاه الواحد ((OWAوقررت أنها تمثل تهديدًا وشيكًا للسفن التجارية والبحرية الأميركية وسفن التحالف في المنطقة. أسقطت السفن والطائرات التابعة للبحرية الأميركية، إلى جانب العديد من السفن والطائرات التابعة لبحرية التحالف، 15 طائرة بدون طيار تابعة لشركة .OWAوقالت القيادة المركزية الأميركية إن هذه الإجراءات تم اتخاذها لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أمانًا وأمانًا.

وتزايدت هجمات الحوثيين في الأسابيع الأخيرة وأصبحت أكثر دموية. على سبيل المثال، في منتصف مارس/آذار، ضرب الحوثيون سفينة تدعى "روبيمار"، وغرقت السفينة بعد أسبوعين من دخول المياه. كان لا بد من التخلي عنها. ثم، في يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي، ضرب الحوثيون سفينة تسمى "الثقة الحقيقية"، مما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الطاقم. ويُعد الهجوم الذي وقع في 9 مارس/آذار أحدث تصعيد الآن.

في 8 مارس/آذار، نفذت الولايات المتحدة "ضربة دفاع عن النفس ضد صواريخ مضادة للسفن محمولة على شاحنات من الإرهابيين الحوثيين المدعومين من إيران في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن". وقالت القيادة المركزية الأمريكية إنه "في حوالي الساعة 3:55 مساءً. (بتوقيت صنعاء)، أطلق الإرهابيون الحوثيون صاروخين باليستيين مضادين للسفن من اليمن إلى خليج عدن على سفينة M/V Propel Fortune، وهي سفينة ترفع علم سنغافورة وتمتلكها وتديرها. ولم تؤثر الصواريخ على السفينة. ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار. يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أمانًا وأمانًا للبحرية الأمريكية والسفن التجارية.

تعمل القيادة المركزية الأميركية على زيادة جهودها ضد الحوثيين، لكن هجوم الطائرات من دون طيار في 9 مارس/آذار، وغرق السفينة "روبيمار"، والهجوم على "الثقة الحقيقية" يوضح نمطًا من السلوك يظهر أن الحوثيين المدعومين من إيران لا يتم ردعهم، بل في الواقع، أشعر بالجرأة.

وبينما يزيد الحوثيون هجماتهم، كان هناك هدوء خلال الأسبوعين الماضيين في الهجمات على القوات الأميركية في العراق وسوريا. يأتي ذلك عقب هجوم 27 يناير/كانون الثاني الذي أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الخدمة الأميركية. وردت الولايات

المتحدة في فبراير/شباط بضربات على كتائب حزب الله المدعومة من إيران في العراق. والآن، يُعتقد أن وكلاء إيران في سوريا والعراق ربما تراجعوا عن هجماتهم، على الأقل في الوقت الحالي. وربما ينتظرون أوامر من طهران لاتخاذ الخطوة التالية.

وتعمل الولايات المتحدة على زيادة قدراتها ضد الطائرات بدون طيار. في 9 مارس/آذار، عقد السكرتير الصحفي للبنتاغون الأميركي اللواء بات رايدر مؤتمرًا صحفيًا. وقال إن "الوزير أوستن أعطى الأولوية للتطوير والإرسال السريع للقدرات لمواجهة التهديد العاجل والمتزايد الذي تشكله أنظمة الأسلحة غير المأهولة".

كان تهديد الطائرات من دون طيار هو التهديد الذي ركزت عليه القيادة المركزية الأمريكية لسنوات. وفي عامي 2020 و2021، حذر قائد القيادة المركزية الأمريكية كينيث ماكنزي من التهديد المتزايد للطائرات بدون طيار. وقال ماكنزي خلال فعالية في معهد الشرق الأوسط: "أنا أجادل طوال الوقت مع أصدقائي في القوات الجوية بأن مستقبل الطيران عمودي وغير مأهول". "وأعتقد أننا نراها الآن."

في يوليو 2023، قدم عضوا الكونجرس الأميركي جوش جوتهايمر وأندرو جاربارينو قانون مكافحة الطائرات من دون طيار القاتل الذي وافق عليه الحزبان الأمريكي والإسرائيلي، والذي يهدف إلى تعزيز التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وأشار ضابط جوتهايمر إلى أن "التشريع الذي أقره الحزبان، والذي يأتي وسط تزايد هجمات الطائرات بدون طيار في الشرق الأوسط، يساعد في سد الثغرات التي حددتها وزارة الدفاع الأميركي من خلال السماح بمشاريع تعاونية تهدف إلى إحباط الأنظمة الجوية الصغيرة بدون طيار - التي غالبا ما توفرها إيران - وتهدد الأمن القومي الأميركي والإسرائيلي على حد سواء". وأشار بيان أيضًا إلى أن "ترسانة إيران من الطائرات من دون طيار القاتلة نمت في السنوات الأخيرة فقط، وأدت الهجمات في الشرق الأوسط إلى مقتل وجرح أميركيين – مما يظهر مرة أخرى سبب استمرار تهديد الإرهاب على نطاق واسع". ما زلنا نرى الجماعات المدعومة من إيران تستهدف المدنيين الأبرياء، ولهذا السبب يجب علينا اتخاذ إجراءات ملموسة لمواجهة قدرات الطائرات من دون طيار القاتلة. وقال عضو الكونجرس جوش جوتهايمر: "هذا التشريع يتعلق بحماية حياة الأميركيين والإسرائيليين".

لدى الجيش الأميركي أيضًا مكتب برنامج مشترك لمكافحة الطائرات بدون طيار. تم إنشاء هذا المكتب من أجل معالجة تهديدات الطائرات بدون طيار المتزايدة التي تم تحديدها في عام 2020. وأشار رايدر الآن إلى أنه "هذا الأسبوع، أصدر الوزير [أوستن] توجيهات بإنشاء مجموعة تكامل رفيعة المستوى لـ Warfighter لتركيز الجهود على مستوى الوزارة لمعالجة هذه المشكلة. التحدي التشغيلي العاجل. ستجمع مجموعة Warfighter Senior Integration Group (SIG) بين كبار قادة الوزارة لقيادة الحلول التي تدعم المقاتلين الأمريكيين في جميع أنحاء أوامرنا القتالية.

وتابع قائلاً: "ستساعد المجموعة في تحديد القدرات المطلوبة والحلول المرتبطة بها للتنفيذ السريع في جميع المجالات مع التركيز على المدى القريب على مواجهة الأنظمة الجوية غير المأهولة. كما يتضح من النجاحات التي حققتها مجموعات SIG المقاتلة الأخرى مثل تلك الخاصة بالعراق وسوريا وأفغانستان، بالإضافة إلى SIG أوكرانيا عام 2022، فإن إنشاء هذه المقاتلة

الحربية الجديدة SIG سوف يجذب انتباه الإدارات ويسرع التهديد الآن حفز. ونحن نتطلع إلى العمل في هذه الحملة الرسمية، وسنقدم، حيثما أمكن، تفاصيل حول عملها في الأشهر المقبلة.

* * *

جيروزاليم بوست: ما التالي بالنسبة لغزة؟: إما إعادة المحتجزين، أو حملة رفح

بقلم مارك فايس

مع استمرار الاتصالات في محاولة للتوصل إلى وقف جديد لإطلاق النار واتفاق إطلاق سراح المحتجزين، أصبح مستقبل الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة على المحك. وتعهد القادة الإسرائيليون بمواصلة الحملة العسكرية حتى هزيمة جميع كتائب حماس. ومع اكتمال العملية في خان يونس تقريباً، تبقى ست كتائب تابعة لحماس. أربعة في رفح عند الطرف الجنوبي من غزة، واثنتان في منطقة مخيمي اللاجئين المركزيين: دير البلح والنصيرات.

ومع ذلك، يأمل الوسطاء الدوليون أنه إذا تم التوصل إلى اتفاق قبل بداية شهر رمضان في 10 مارس/آذار لهدنة أولية مدتها 45و يومًا - يتم خلالها إطلاق سراح ما يصل إلى 40 امرأة ومسنًا ومرضى وجرحى من المحتجزين، إلى جانب مئات المحتجزين. الأسرى الأمنيين الفلسطينيين – سيتمكن الطرفان بعد ذلك من التفاوض على وقف شامل لإطلاق النار ينهي الأعمال العدائية، إلى جانب إطلاق سراح المحتجزين المتبقين. ومع ذلك، فبينما تصر حماس على أن يتضمن الاتفاق النهائي إنهاء الأعمال العدائية، فإن إسرائيل ما زالت غير مستعدة للالتزام بذلك. وفي غياب الاتفاق، من المقرر أن تهاجم القوات الإسرائيلية مدينة رفح، حيث فر أكثر من مليون من سكان غزة هرباً من الحرب. وقال وزير الحرب بيني غانتس: "على العالم أن يعرف، وعلى قادة حماس أن يعرفوا، إذا لم يعد محتجزونا إلى منازلهم بحلول شهر رمضان، فإن القتال سيستمر في منطقة رفح". وأضاف: "سنفعل ذلك بطريقة منسقة، لتسهيل إجلاء المدنيين بالحوار مع شركائنا الأميركيين والمصريين لتقليل الخسائر في صفوف المدنيين". كما تناول غانتس تحذيرات قادة العالم لإسرائيل من العواقب المدمرة المحتملة لنشر حملتها العسكرية إلى رفح. وأضاف: "لأولئك الذين يقولون إن السعر باهظ للغاية، أقول هذا بكل وضوح: أمام حماس خيار - يمكنهم الاستسلام، وإطلاق سراح المحتجزين، وسيتمكن مواطنو غزة من الاحتفال بعطلة رمضان المبارك".

غزوة رفح أم صفقة المحتجزين

قبل الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول، كان عدد سكان رفح، ثالث أكبر مدينة في غزة، يبلغ نحو 250 ألف نسمة. واليوم، أصبح أكثر من نصف سكان غزة محشورين في المنطقة الواقعة على طول الحدود المصرية، بعد أن شجعتهم إسرائيل على الفرار جنوباً لتجنب القتال.وبالنسبة لسكان رفح الذين يقدر عددهم بنحو 1.3 مليون نسمة، وأغلبهم يقيمون في مخيمات مؤقتة، فإن أي هجوم عسكري إسرائيلي يمكن أن يكون كارثياً.وقد وعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مرارا وتكرارا بالسماح للمدنيين بالإخلاء.

قواتنا تقاتل الآن في خان يونس، معقل حماس الرئيس. لقد أصدرنا تعليمات للجيش الإسرائيلي بالاستعداد أيضًا للعمل في رفح وفي معسكرين في الوسط، آخر معاقل حماس التي تركتها. وهنا أيضًا، عندما يحين الوقت، سيتصرف الجيش الإسرائيلي وفقًا للقانون الدولي وسيسمح للسكان بالمرور الآمن خارج مناطق الحرب".وبما أن قسماً كبيراً من قطاع غزة أصبح بالفعل أرضاً قاحلة بعد ما يقرب من خمسة أشهر من القتال المكثف، فإن الخيارات محدودة لنقل مليون لاجئ آخر إلى مناطق آمنة (نسبياً). ومنطقة المواصي على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، غرب خان يونس، هي الخيار الأرجح؛ لكن المنظمات الإنسانية هناك تكافح بالفعل للتعامل مع مئات الآلاف من اللاجئين. والخيار الآخر هو السماح للأشخاص الذين تم إجلاؤهم في رفح بالعودة إلى منازلهم في شمال قطاع غزة، مع التركيز على النساء والأطفال. ومع ذلك، فإن العديد من المنازل في شمال غزة لم تعد صالحة للسكن، واستبعدت إسرائيل عودة الرجال إلى الشمال في هذه المرحلة.

ويتلخص خوف مصر الأكبر في أن يؤدي الهجوم الإسرائيلي على رفح إلى إرغام مئات الآلاف من اللاجئين على الفرار عبر الحدود إلى سيناء المصرية .وهو السيناريو الذي شجعه علناً بعض أعضاء ائتلاف نتنياهو اليميني.وفي أكتوبر/تشرين الأول، أوضحت مصر أنها لن تسمح لأي لاجئ من الحرب بالعبور إلى أراضيها. ويمتد الطريق الحدودي بين جنوب غزة ومصر الذي أطلق عليه كمبيوتر الجيش الإسرائيلي اسم ممر فيلادلفيا بطول 14 كيلومترًا من البحر الأبيض المتوسط إلى معبر كرم أبو سالم الحدودي الإسرائيلي. ويبلغ عرض الممر 100 متر فقط، لكن إسرائيل تعتبره مفتاحًا لمستقبل غزة.

تعتقد إسرائيل أن الجزء الأكبر من الأسلحة التي تستخدمها حماس والجماعات الأخرى في غزة تم تهريبها من مصر عبر ممر فيلادلفيا إما عن طريق الأرض أو عبر الأنفاق، وأن حوالي عشرة أنفاق لا تزال قيد التشغيل.و"ممر فيلادلفيا يجب أن يبقى في أيدينا، ويجب أن يبقى مغلقا. ومن الواضح أن أي ترتيب آخر لن يكون قادرا على ضمان التجريد من السلاح الذي نرغب فيه". وسيطرت إسرائيل على الممر لمدة 23 عاما بعد إعادة سيناء المحتلة إلى مصر بموجب شروط اتفاق السلام بين البلدين عام 1979. وتطورت أنفاق التهريب إلى مصدر دخل هائل للعشائر البدوية على جانبي الحدود مع قبول المسؤولين المصريين الرشاوى مقابل غض الطرف بعد أن أصبحت غزة تحت السيطرة الفلسطينية عقب الانسحاب الإسرائيلي عام 2005. وقد تنامت هذه الظاهرة بشكل كبير بعد حماس واستولت على السلطة في غزة عام 2007، وأقامت بعض الأنفاق الواسعة بما يكفي لمرور المركبات من خلالها.

وشبه وزير الدفاع السابق أفيغدور ليبرمان الوضع بنقرة مفتوحة. "يركض شخص يحمل ممسحة باستمرار من زاوية إلى أخرى ويحاول عبثًا تجفيف الأرض، لكن المياه تستمر في التدفق."ووردت تقارير غير مؤكدة تفيد بأن زعيم حماس في غزة يحيى السنوار هرب إلى مصر عبر أنفاق رفح وربما أخذ بعض المحتجزين معه. ومن الناحية المثالية، ترغب إسرائيل في الاحتفاظ بالسيطرة على ممر فيلادلفي وجانب غزة من معبر رفح بموجب أي ترتيبات ما بعد الحرب، لكن القاهرة حذرت بالفعل من أن السيطرة الإسرائيلية على ممر فيلادلفي سوف تعرض العلاقات الثنائية للخطر.

وتتمثل الخطة البديلة في بناء حاجز عميق تحت الأرض على الجانب المصري من الحدود (على غرار الحاجز تحت الأرض الذي بنته إسرائيل على طول حدودها مع غزة) بتمويل من دول الخليج العربية. مثل هذا السيناريو لن يكون ممكنا إلا إذا جاء بناء على طلب الكيان الفلسطيني الذي سيسيطر في نهاية المطاف على غزة بعد الحرب.ويقول نتنياهو إن الحرب ستستمر

حتى تحقق إسرائيل "النصر الكامل"، ولكن وفقا لنتائج استطلاع أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلي الذي صدر في 21 فبراير، فإن معظم الإسرائيليين يعتقدون أن مثل هذه النتيجة غير مرجحة.

استغرق الأمر من رئيس الوزراء 139 يوماً من القتال قبل أن يكشف أخيراً عن رؤيته لـ«اليوم التالي»، ترتيبات ما بعد الحرب في غزة. ودعت مقترحاته، التي تم تقديمها إلى مجلس الوزراء الأمني في 22 فبراير، إلى قيام الجيش الإسرائيلي بمواصلة الحرب حتى تحقيق أهدافها. على المدى المتوسط، ستحتفظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية إلى أجل غير مسمى، وسيكون الجيب الساحلي منزوع السلاح بالكامل. وستفرض إسرائيل ما أطلق عليه "الإغلاق الجنوبي" على الحدود بين غزة ومصر لمنع التهريب. وسترتكز الإدارة المدنية والمسؤولية عن النظام العام، قدر الإمكان، على شخصيات محلية ذات خبرة إدارية وليس لها أي انتماء لدول أو منظمات تدعم الإرهاب.

وقالت السلطة الفلسطينية إن خطة نتنياهو تهدف إلى إدامة الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية ومنع إقامة دولة فلسطينية. وقال نبيل أبو ردينة، المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن "غزة ستكون جزءًا من الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وأي خطة أخرى محكوم عليها بالفشل". وقالت وزارة الخارجية في رام الله إن الخطة هي "إعلان رسمي لعودة الاحتلال إلى قطاع غزة ومحاولة لكسب مزيد من الوقت لتنفيذ خطة الطرد". وقبل كشف نتنياهو عن خططه لليوم التالي، حذر وزير حكومة الحرب غادي آيزنكوت من أن هناك صعوبة متزايدة في تحقيق أهداف الحرب بسبب فشل حكومة الحرب في اتخاذ قرارات "مؤثرة وذات معنى". ووضع آيزنكوت قائمة قدم فيها تقييمه لحالة أهداف الحرب: وتأمل واشنطن أن يسمح وقف إطلاق النار في غزة لحزب الله المدعوم من إيران بأن يحذو حذوه على الحدود اللبنانية ويسحب قوته الضاربة (الرضوان) من منطقة الحدود، مما يمكن 80 ألف أو نحو ذلك من سكان حدود إسرائيل الشمالية الذين فروا من العودة إلى منازلهم. ومع ذلك، فإن القادة الإسرائيليين، الذين يشككون في أن حزب الله سيوافق على مثل هذه الصفقة، يواصلون التهديد باتخاذ إجراء عسكري لنقل مقاتلي حزب الله إلى شمال نهر الليطاني.

إن التصعيد بين إسرائيل وحزب الله يهدد بإغراق المنطقة برمتها في حريق أوسع وأخطر بكثير، وهو الأمر الذي لا تسعى إليه إيران ولا الولايات المتحدة. ويصر حزب الله على أنه ليس هناك ما يمكن الحديث عنه قبل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة. إن التسوية في غزة إما أن توفر المفتاح لفتح حل على الحدود الشمالية، أو أن الفشل في التوصل إلى اتفاق قد يؤدي إلى إطلاق العنان لصراع أكثر فتكاً.

* * *

جيروزاليم بوست: اندلعت أعمال عنف مع دعوة الإسر ائيليين في احتجاجات تل أبيب الى إجراء انتخابات

شارك حوالي 20 ألف متظاهر في مظاهرة كابلان، وحضر المزيد في حوالي 30 مظاهرة مبكرة في كل أنحاء البلاد. ظمت ليلة السبت مظاهرة ضد الحكومة، تضمنت تصريحات سياسية لمسؤولين كبار وتحدثت عن اشتباكات عنيفة مع الشرطة، في شارع كابلان في تل أبيب. وفي كابلان، تحدث رئيس فرع المخابرات السابق عاموس مالكا، داعياً إلى تقديم موعد الانتخابات. وقال "يقولون لنا: انتخابات الآن؟ في خضم الحرب؟ نقول: نعم. هناك أثمان يجب دفعها، لكن ثمن بقاء هذه الحكومة

المسيحانية في السلطة مع زعيم غير كفء على رأسها أعلى بكثير".إن مسلسل الإخفاقات الاستخباراتية والعملياتية والسياسية لا يسبر غوره ولا يغتفر. فالرتب الاستخباراتية والعملياتية، حتى كبار المسؤولين والضباط، فشلت، وتحملت المسؤولية، وستتعلم من أخطاء الماضي. ليس مثل المسؤولين". "في المستويات السياسية، وبالتأكيد ليس رئيس الوزراء. فمنذ 7 أكتوبر وهو يدير حرب بقاء سياسي دون أي خطوط حمراء".

وذكرت الشرطة الإسرائيلية، السبت، بخصوص الاشتباكات العنيفة بين المتظاهرين وضباط الشرطة في المنطقة، قائلة: هذا المساء، انتشرت الشرطة الإسرائيلية بأعداد كبيرة لأغراض الأمن والحفاظ على النظام العام كجزء من احتجاج مخطط له. وافقت الشرطة الإسرائيلية على طلب تنظيم الاحتجاج هذا المساء، وفقًا للشروط التي تم تحديدها مع المنظمين، في شارع كابلان 20، تل أبيب، في حديقة بالقرب من مجمع سارونا. تم إغلاق جزء من شارع كابلان أمام المتظاهرين، بهدف السماح بالتوازن بين حرية الاحتجاج المشروع وحرية الحركة مع الحد الأدنى من التأثير على الروتين. وتجمع عدد من المتظاهرين بشكل غير قانوني على مفترق كابلان وبدأوا بمخالفة النظام ومواجهة الشرطة، واقتحام أسوار الشرطة، وإلقاء قنابل دخان، وتفجير قنبلة غاز، بالقرب من مجمع عزرائيلي التجاري، كل هذا خلافاً للاحتجاج المعتمد.

بعد ذلك، أعلن قائد الشرطة في المنطقة أن المظاهرة غير قانونية وأنه يجب عليهم إخلاء التقاطع. وفي ظل عدم انصياع بعضهم لتعليمات الشرطة، تم القبض على أحد المتظاهرين بتهمة إلقاء قنبلة دخان، ومخالفة النظام العام، وعصيان أوامر أحد رجال الشرطة. نحن نأخذ انتهاكات الأمر، التي تدفع الشرطة إلى تحويل القوات المشاركة في المهام الأمنية والحفاظ على السلامة العامة، على محمل الجد. لن نتسامح مطلقًا مع أولئك الذين يخلون بالنظام ولن نستمع لتعليمات الشرطة.

تعتبر شرطة إسرائيل الحق في الاحتجاج حجر الزاوية في دولة ديمقراطية وتسمح بالاحتجاجات طالما أنها تتم في إطار القانون. وفي الوقت نفسه، لن تسمح الشرطة بحدوث اضطرابات من أي نوع، أو الإضرار بحرية الحركة، أو أي سلوك قد يعرض سلامة الجمهور للخطر.

* * *

i24NEWS: تصاعد التوترات النووية: إيران في مسار تسلح نووي وتحديات الأمن الإقليمي

في تصريحات حديثة من إسرائيل، أُشير إلى أن إيران تسعى جاهدة في الفترة الأخيرة للحصول على المكونات الضرورية لتصنيع قنبلة نووية. وفقاً لهذه التقارير، تركز إيران جهودها على جمع الأجزاء اللازمة لتجميع رأس حربي نووي بدلًا من التركيز على تخصيب اليورانيوم فقط. وصف أحد المسؤولين البارزين هذه التحركات بأنها "أعمال مقلقة بشدة." ويُظهر التحليل كيف تستفيد إيران بشكل كبير من النزاعات الإقليمية، لا سيما من حرب 7 أكتوبر، مع بروز دورها بشكل واضح في الائتلاف الذي يمتد من لبنان مرورًا بغزة وصولًا إلى اليمن.

خمسة أشهر مرت على الحرب، وتجد إسرائيل نفسها الآن أمام تحديات أكبر من أي وقت مضى. في العام 2012، كان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير أمنه إيهود باراك قد نظرا في خيار توجيه ضربة عسكرية ضد إيران بهدف إعاقة برنامجها النووي . بعد اثنتي عشرة سنة، الإجماع حول قدرة إسرائيل على تنفيذ مثل هذا العمل قد تراجع بشكل ملحوظ. الواقع

الحالي يشير إلى أن جيش الدفاع الإسرائيلي ينشط في منطقة تحولت إلى ما يشبه "الثقب الأسود" في غزة، مع امتدادات تصل إلى أقصى الحدود الشمالية ومناطق الضفة. بالإضافة إلى ذلك، تبدو الشرعية الدولية لإسرائيل في أدنى مستوياتها، وقد تحول تركيز مجتمع الاستخبارات من البرنامج النووي الإيراني إلى قضايا أخرى. في هذا السياق، يستغل يحيى السنوار والإيرانيون الوضع لصالحهم، ما يزيد من تعقيد الوضع الأمني لإسرائيل.

تطوير رأس حربي نووي يعتمد بشكل أساسي على امتلاك مادتين أساسيتين: البلوتونيوم أو اليورانيوم المخصب إلى مستوى يصلح للاستخدام العسكري. الطريق الأكثر فعالية لمراقبة ومنع تطوير الأسلحة النووية يمر عبر التحكم في عملية التخصيب. كدولة موقعة على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية(NPT) ، تُحظر على إيران القيام بعمليات تخصيب اليورانيوم دون إشراف دولي. بناءً على ذلك، ركزت إسرائيل، عبر جهود استخباراتية وعسكرية مثل العمليات التي نفذها الموساد والجيش الإسرائيلي، على إعاقة وتبطيء برنامج إيران النووي، كما أشارت تقارير إعلامية دولية.

تلك الجهود حققت نجاحاً ملحوظاً في تأخير البرنامج النووي الإيراني لسنوات. ومع ذلك، شكل انسحاب الولايات المتحدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران في عام 2018 تحولاً كبيراً في مسار الأحداث. هذا الانسحاب من اتفاقية كانت تعتبر من بين الأكثر صرامة في تاريخ الاتفاقيات للحد من الأسلحة، أفسح المجال لإيران لتكثيف أنشطتها النووية، مما أدى إلى تصاعد التوترات.

بحلول عام 2024، يعتقد بشكل واسع أن إيران ليس لديها فقط القدرة على تخصيب اليورانيوم لأغراض عسكرية، ولكنها يمكن أن تفعل ذلك بسرعة كبيرة. هذا التطور يمثل تحدياً كبيراً للأمن الإقليمي والعالمي، ويضع المجتمع الدولي أمام ضرورة إيجاد حلول جديدة للحد من انتشار الأسلحة النووية وضمان استقرار الشرق الأوسط.

* * *

i24NEWS: استعدادا لتهديدات أمنية: إسرائيل تدرس شراء ميناء بحري في قبرص

أعلنت وزارة المواصلات الإسرائيلية وبتعليمات من وزيرة المواصلات ميري ريغف ان وفدا إسرائيليا برئاسة رئيس شركة الموانئ الإسرائيلية عوزي يتسحاكي ومسؤولين آخرين ستنطلق الى قبرص الاثنين بهدف دراسة شراء أحد الموانئ في الجزيرة، حيث تحاول إسرائيل إيجاد حلول بحرية لتزويد البضائع في حال وقوع سيناريوهات أمنية وتهديدات وبهدف دراسة تقديم استجابة للتحديات المرتبطة بقضية النقل البحري.

وذكر موقع "واينت" أن الفكرة طرحت السبت من قبل وزارة المواصلات، وأعطى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الضوء الأخضر لدراسة القضية. التقديرات في إسرائيل بأن تكلفة شراء ميناء من هذا قبيل تقدر بنحو نصف مليار شاقل، القبارصة معنيون جدا في الخطوة. وفي الوقت نفسه، فإن هذه مراحل أولية فقط لفحص الفكرة وفقط بعد نضوج المفاوضات سيتم فحص الفكرة بصورة معمقة من قبل مجلس الأمن القومي وسيتم عرضها أمام الحكومة للمصادقة عليها.

عمل المقر الذي سيبدأ الأسبوع القادم يهدف الى النظر لعدة مشاكل وتقديم الحلول الاستراتيجية لها. التقديرات في إسرائيل وفي العالم هي أنه بعد الحرب ستستغرق عملية إعادة الإعمار في قطاع غزة خمس سنوات، وفي هذه الفترة تزويد المساعدات الإنسانية للقطاع ستدخل من الميناء الذي ستقيمه الولايات المتحدة في غزة، كما تعهد الرئيس بايدن في كلمته الثلاثاء الماضي.

شراء الميناء في قبرص سيتيح لإسرائيل السيطرة على الترتيبات الأمنية وبذلك يمكنها إجراء فحوصات أمنية لكافة البضائع التي ستصل غزة عن طريق البحر. إن دخلت عملية الشراء حيز التنفيذ، حتى يتم إقامة الميناء الأمريكي في غزة، البضائع سيتم نقلها الى ميناء أشدود ومن هناك ستنقل بالشاحنات الى القطاع. كذلك الأمر ليس مرتبطا فقط مع غزة، حيث ترتبط الخطوة بالمخاوف من حدوث حرب في الشمال، وفي مثل هذه الحالة حزب الله سيحاول استهداف ميناء حيفا، وقال مسؤول في وزارة المواصلات إنه في مثل هذه الحالة السفن التي تبحر الى إسرائيل ستبحر من الميناء في قبرص الى أحد الموانئ جنوب إسرائيل الى أشدود أو ايلات. ومن خلال رؤية أوسع فإن شراء الميناء يمكن أن يصبح مع الوقت نقطة هامة في مشروع سكة السلام التي لا زالت الولايات وإسرائيل يؤمنون بها، حيث سيتم نقل البضائع من الهند الى إسرائيل مستقبلا وسيتم نقلها من الموانئ الإسرائيلية الى قبرص ومن هناك إلى أنحاء أوروبا.

* * *

i24NEWS: بسبب الحرب: مبادرة لتجميد مشاركة إسرائيل بنشاطات الأمم المتحدة

ذكرت القناة الإسرائيلية 12 إنه بناء على تقديرات إسرائيلية، سيحاول الفلسطينيون بعد عملية عسكرية في رفح التوصل الى مبادرة تؤدي الى تعليق أو وقف مشاركة إسرائيل في نقاشات الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة، وقدرتها على التصويت في النقاشات . وأفيد أيضا أن تعليق العضوية يعتبر خطوة معقدة تتطلب تصويتا من كافة أعضاء مجلس الأمن الدولي وغالبية الجمعية العمومية بنسبة الثلثين. مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية بقدرون أن الفلسطينيين سيرغبون بالتقدم بهذه الخطوة. تأتي هذه المخاوف بعد تسريبات لمسؤولين سياسيين في الجامعة العربية، وبعد تصريح السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور الأسبوع الماضي حين قال "إنه لا يمكن أن تستمر إسرائيل بالجلوس بيننا."

الاستشارة القضائية في وزارة الخارجية يعملون على متابعة الخطوة التي تقول إن الأمر لا أساس له من الصحة، وفقا لما افاد التقرير. مع ذلك، إن نجحت الخطوة أم لم تنجح إلا أن الحديث يدور عن ضرر كبير لصورة إسرائيل. كما أفيد أن هذه الخطوة حدثت مرة واحدة منذ إنشاء الأمم المتحدة، وذلك سنوات السبعين، عندما توقفت مشاركة جنوب أفريقيا في مناقشات الجمعية العامة بسبب نظام الفصل العنصري.

وقال سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان: "إذا حاولوا حقا الترويج لتعليق عضوية إسرائيل في الجمعية العامة، فهذا تجاوز لخط أحمر وسيتعين على إسرائيل الرد بشكل حاد واتخاذ خطوات غير مسبوقة مثل إغلاق مقر الأمم المتحدة في مدينة القدس، وإخلاء مجمعات اونروا، لكي تعلم أي دولة تفكر في دعم هذه الخطوة أنها ستؤدي فقط إلا إلى الإضرار بالموضوع الفلسطيني."

* * *

i24NEWS: تحذير من إمكانية انتقال الأوبئة الملوثة إلى إسرائيل من غزة

يأتي في ظل انتشار الأوبئة والأمراض في غزة بعد هدم البنى التحتية للطاقة والمياه في القطاع

كشف تقرير أعده أطباء إسرائيليون كبار بأن الأمراض تنتشر في غزة نتيجة هدم البنى التحتية للطاقة والمياه في القطاع، ووقع على التقرير المثير للقلق نقابة أطباء الصحة العامة التابعة لنقابة الأطباء، وأخصائيون طبيون من المستشفيات والجامعات ومعهد "ماتافيم ." ووفقا للمعطيات التي جمعتها منظمات دولية دخلت الى قطاع غزة قامت خلالها برصد الإمراض، بأنه يوجد 312 ألف على الأقل من الأشخاص يعانون من التهاب الجهاز التنفسي الحاد الشديد، بالإضافة إلى ما لا يقل عن 220 ألف مريض يعانون من الإسهال الحاد - أكثر من نصفهم من الأطفال دون سن الخامسة. كما تبين تسجيل ما لا يقل عن 6600 حالة إصابة بالجدري المائي في القطاع، بالإضافة إلى انتشار كبير لالتهاب الكبد الوبائي أ وغيره من الفيروسات.

وأشار بروفيسور دفيدوفيتش من نقابة أطباء الصحة العامة التابعة لنقابة الأطباء في التقرير بأن مياه الصرف الصحي التي تتدفق الى البحر في غزة يمكن أن تنتقل إلى إسرائيل ويمكنها أن تتسبب بتلوث الشواطئ الإسرائيلية ومنشآت تحليه المياه. واضاف بروفيسور دفيدوفتش وقال أنه "للأوبئة لا يوجد حدود" محذرا من إمكانية أن تقوم الحيوانات بنقل -أو أنها نقلت بالفعل- الأمراض إلى إسرائيل ومن بين أمور أخرى، حتى البعوض -الذي سيبدأ موسمه قريبا- يمكنه أن يحمل وينقل الأمراض بين الناس، وبالتالي يسبب العدوى في البلاد. كما حذر دفيدوفيتش من المخاطر الواضحة التي تواجه المختطفين الذين يمكثون في الأسر في غزة بعد انتشار الأوبئة بسرعة. أرسل الباحثون التقرير الى مجلس الحرب ورئيس الحكومة، بادعاء أن الحديث يدور عن تهديد طبي- أيضا تهديد استراتيجي .

* * *

i24NEWS: المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تحذر من تأثير الأزمة مع واشنطن على المساعدات الأمريكية

ذكرت القناة الإسرائيلية "13" بأنه لأول مرة قام مسؤولون أمنيون إسرائيليون بتحذير نتنياهو من مخاوف حقيقية للمساس بالمساعدات المقدمة لإسرائيل من الولايات المتحدة، المسؤولون الأمنيون حذروا مجلس الحرب بأن "الوضع أمام إدارة بايدن يتفاقم" وإن الأمر يمكن "أن يؤدي للمساس بنا وبالمساعدة لاحقا". وأضاف المسؤولون بأن "هذه التوترات تتزايد مع اقتراب الانتخابات في الولايات المتحدة .

رئيس حزب "المعسكر الوطني" وعضو مجلس الحرب، الوزير بيني غانتس صرح في إطار زيارته الى واشنطن أن "الإدارة الأمريكية معنا في الحرب ضد حماس، لكن ليس بالموضوع الإنساني. رأي الجمهور لديهم يلعب دورا حاسما في هذا الحدث. إذا كان علينا أن ندفع المزيد من المساعدات الإنسانية من أجل إبقاء الإدارة إلى جانبنا، فهذا هو الثمن الذي يتعين على إسرائيل أن تدفعه."

وجاء تحذير كبار المسؤولين الأمنيين على خلفية كلام نائبة الرئيس الأمريكي، كامالا هاريس، في مقابلة مع شبكة "سي بي إس" الليلة الماضية، ردا على سؤال بشأن وقف المساعدات العسكرية لإسرائيل، قالت "إنه ومن المهم التمييز بين حكومة إسرائيل ومواطنيها الذين يحق لهم التمتع بالأمن مثل الفلسطينيين." وأضاف هاريس: "لقد قُتل عدد كبير جدًا من الفلسطينيين منذ بداية الحرب. ويجب على إسرائيل أن تفعل المزيد وتسمح بالمزيد من المساعدات الإنسانية."

* * *

i24NEWS: رئيس الموساد ورئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية يعقدان لقاء سريا لبحث إطلاق سراح الرهائن

في خطوة بالغة الأهمية ضمن جهود حل الأزمات الدولية، التقى رئيس الموساد ديدي بارنيا ورئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بيل بيرنز سراً يوم الجمعة، لمناقشة السبل الممكنة لتأمين إطلاق سراح المحتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة. اللقاء، الذي جرى تسليط الضوء عليه من قبل مراسلنا نقلاً عن تقرير لباراك رفيد في والا!، يأتي في إطار الجهود المكثفة للتوصل إلى اتفاق ينهي معاناة الرهائن وذويهم. خلال هذا الاجتماع الحاسم، شارك بيل بيرنز تفاصيل مباحثات أجراها في مصر والقاهرة على مدار اليومين الماضيين، مسلطاً الضوء على التقدم المحرز نحو تحقيق اختراق في مفاوضات صفقة الاختطاف. وفي مسعى دؤوب يقوده بيل بيرنز، رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، شهد هذا الأسبوع جولة من المحادثات السرية في الشرق الأوسط، تركز على الجهود المبذولة لتحرير الرهائن المختطفين. وفقًا لمصادر رفيعة المستوى، بدأت رحلة بيرنز بزيارة غير معلنة إلى مصر، حيث أجرى سلسلة من المباحثات في القاهرة، قبل أن يتجه إلى الدوحة، قطر، لمواصلة الحوار حول هذا الملف الحساس. يأتي هذا التحرك كجزء من محاولة في اللحظة الأخيرة من قبل إدارة الرئيس جو بايدن للتوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن قبل حلول شهر رمضان.

مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، جيك سوليفان، أكد خلال اجتماع مع عائلات المختطفين الأمريكيين هذا الأسبوع أن الإدارة ملتزمة بالضغط لإنهاء الأزمة، حتى مع بداية الشهر الفضيل. تعكس تصريحات سوليفان الثقة في الصفقة الحالية المعروضة، معتبرًا إياها عادلة لكلا الطرفين، وشدد على استمرار الولايات المتحدة في استخدام نفوذها مع حماس عبر مصر وقطر. تأتي هذه الجهود المكثفة وسط تأكيدات بأن المحادثات ستواصل على مدار الساعة طوال نهاية الأسبوع الجاري، في مسعى حثيث لتحقيق اختراق قبل العطلة الدينية.

* * *

i24NEWS: خاص|| فلاحون اسبان يعلنون الحرب على الطماطم المغربية!

منذ أسابيع تتعرض شاحنات نقل الخضر والفواكه القادمة من المغرب نحو أوروبا، خصوصا الطماطم، لاعتداءات من قبل مزارعين إسبان يعترضونها في الطرق لمنع وصولها إلى وجهتها في اسبانيا أو بريطانيا أو دول أوروبية أخرى .**فماهي الخلفيات، وكيف يتعامل المغرب مع الوضع؟**

الطماطم المغربية تزيح الاسبانية من الصدارة في السوق

تعج مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بفيديوهات توثق لحظات الاعتداء على الشاحنات المغربية التي تحمل الطماطم صور بعضها سائقو الشاحنات المغاربة أو المزارعون الاسبان أنفسهم. ووفقا للموقع الاخباري الإسباني "صحيفة ألميريا" فإن استهداف الطماطم المغربية ما يراه الكثير من المزارعين الإسبان بـ"المنافسة غير العادلة من جانب دول ثالثة، التي يعبر منتجها حدود الاتحاد الأوروبي بمتطلبات أكثر تراخياً بكثير من تلك التي يتعين على المنتجين الإسبان مواجهتها". وتضيف الصحيفة الإسبانية أن اسبانيا "خسرت تفوقها كمورد للطماطم للاتحاد الأوروبي في السنوات الخمس الماضية لصالح المغرب ."

ويحذر المزارعون الاسبان من أن بلادهم ستستورد الطماطم من المغرب في عام 2035 بسبب "سياسة الاتحاد الأوروبي البيئية التي تزيد من تكاليف الإنتاج الوطني". ويقوم الاتحاد الأوروبي بفرض قواعد فيما يخص ظروف العمل وتكاليف الأجور، وهو ما يراه المزارعون الاسبان بأنه غير عادل تجاه المزارعين المغاربة. لكن وزير الزراعة الإسباني لويس بلاناس قال إنه "من الخطأ أن نرى العدو في الاتحاد الأوروبي، لأن ثلث ميزانية الاتحاد الأوروبي سوف تخدم في نهاية المطاف السياسة الزراعية الاسبانية"، على حد قوله. لكن المزارعين الاسبان يطالبون الاتحاد الأوروبي وحكومة بلدهم بحظر استيراد المنتجات التي لا تتوافق مع معايير الإنتاج الأوروبية ورفع التعريفة خصوصا في أوقات الاضطراب في السوق."

تنديد مغربي ولجوء إلى القضاء

وفي حوار صحفي لوسائل إعلام مغربية وصف الشرقي الهاشمي، الكاتب الجهوي للاتحاد العام لمهنيي النقل ما حدث بأنه "أمر مشين للغاية، يعبر فقط عن انحطاط كبير لبعض المهنيين في إسبانيا". من جانبه قرر اتحاد المزارعين المغاربة يوم الخميس 29 فبراير الماضي متابعة مخربي شاحنات صادرات الفواكه والخضر المغربية بإسبانيا قضائيا. ومن جانبها أعلنت الكونفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية في بيان أنها " تعتزم رفع شكاوى أمام المحاكم الإسبانية في هذا الشأن، أمام هذه الاعتداءات المتكررة والمقلقة ."

وخلال المؤتمر الصحفي الذي جمع وزير الخارجية ناصر بوريطة مع نظيره الفرنسي ستيفان سيجورني بالرباط (الإثنين 26 شباط/فبراير الماضي)، قال الوزير المغربي إن الضغط على المنتوجات الفلاحية التي تستوردها أوروبا من المغرب "ليس عادلا". وأضاف بأن |المغرب يقوم بإدخال كل شيء إلى الاتحاد الأوروبي دون مشاكل أمر غير صحيح". من جانبه أفاد المتحدث الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى بايتاس في مؤتمر صحفي أن المغرب بربطه بالاتحاد الأوروبي "اتفاق تبادل حر وهو إجمالي وليس انتقائيا، تم التفاوض حول مختلف تفاصيله بما فيه الكميات ."

"المشكلة هي تصورسياسي أكثرمن كونها مشكلة تجارية "

تجمع المغرب بدول الاتحاد الأوروبي اتفاقية للتبادل الحر في المجال الزراعي منذ 1996، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ إلا عام 2000. كما وقع الجانبان اتفاقا بشأن "التحرير الإضافي لتجارة المنتجات الفلاحية المصنعة والصيد البحري"، دخل حيز التنفيذ في 2012 .

ويرى المغرب على لسان وزير الخارجية ناصر بوريطة أن "الاتحاد الأوروبي هو الذي يصدر إلى المغرب أكبر قدر من المنتجات الفلاحية مثل الحبوب وغيرها، مشددا على أن "الضغط على المنتجات الجنوبية ليس عادلاً". واعتبر بوريطة أن "الاتحاد الأوروبي يتم تقديمه لنا على أنه قناة يدخل من خلاله كل شيء دون مشاكل، لكننا تفاوضنا على الحصص، وتفاوضنا على معايير الصحة الغذائية"، مؤكدا أن الأمر "مشكلة تصور سياسي أكثر من كونها مشكلة تجارية ."

وكشفت بيانات الجمارك الاسبانية، أن صادرات الاسبان الى جارتهم الجنوبية حققت أرقاما قياسية في السنوات القليلة الماضية، مستفيدة من التبادل الحر بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وتعد السوق المغربية ثالث أهم سوق لإسبانيا خرج القارة الأوروبية بعد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين .

الطماطم المغربية ليست حالة خاصة !

غضب المزارعين الاسبان من الطماطم المغربية ليس حالة خاصة في القارة الأوروبية. ففي شرق القارة يحتج المزارعون البولنديون في المعابر الحدودية مع أوكرانيا للمطالبة بفرض حظر واسع النطاق على استيراد المنتجات الزراعية الأوكرانية. وفي فرنسا ينتقد المزارعون اتفاق التبادل الحر مع دول أميركا الجنوبية، مشددين على عدم مطابقة القوانين المفروضة عليهم مع قوانين هذه الدول التي تسمح لمزارعيها باستخدام المبيدات الممنوعة في أوروبا. وسواء في الحالة المغربية أو حالة أوكرانيا فإن الحسابات السياسية تلعب دورا كبيرا، خصوصا الانتخابات الأوروبية القادمة شهر يونيو المقبل .

ويستبعد خبراء من المغرب واسبانيا أن تتطور مشكلة الطماطم المغربية إلى حرب تجارية بين الرباط ومدريد، خصوصا بعد الزخم الجديد في العلاقات بين البلدين منذ إعلان الحكومة الاسبانية عام 2022 دعم المقترح المغربي للحكم الذاتي في للصحراء، وتوقيع الطرفين لاتفاقيات تعاون في مختلف المجالات ومنها المجالين الفلاحي والزراعي .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: استخدام بن غفير الساخر لكارثة ميرون قبل رمضان سيخضع للاختبار في عيد "لاغ بعومر"

بقلم تال شنايدر

قبل شهرين ونصف من أحداث لاغ بعومر، وفي الوقت الذي يواصل فيه حزب الله إطلاق النار دون توقف، يلوح بن غفير بتقرير كارثة ميرون في محاولة ساخرة لفرض قيود على عدد المصلين في الحرم القدسي لمنع وقوع كارثة مشابهة في رمضان؛ هل سيطالب بن غفير نتنياهو بتحديد عدد المصلين في ميرون قبل الحدث الديني على ضوء التهديدات من الشمال؟

في 25 مايو 2024، في "لاغ بعومر"، من المقرر أن تقام كما في كل عام الزيارة السنوية لقبر الحاخام شمعون بار يوحاي." هناك شهادات على إقامة الاحتفال في لاغ بعومر في ميرون قبل أكثر من 400 سنة، وصل خلالها جمهور كبير إلى المجمع المبني حول قبر الحاخام شمعون بار يوحاي للصلاة والاحتفالات والرقص وإشعال النار في العراء"، كما ورد في تقرير نشره أعضاء لجنة التحقيق الرسمية في كارثة ميرون، برئاسة القاضية دفورا برلينر.

هذا العام – ربما للمرة الأولى منذ 400 عام – ستلتقي ساحتان في ميرون. من جهة، جبل ميرون – أعلى نقطة في المنطقة، حيث تقع قاعدة وحدة المراقبة الجوية الشمالية (هيبا)، ومن جهة أخرى، دروس الكارثة – واحدة من نقاط الحضيض في عهد حكومة بنيامين نتنياهو، وأكبر كارثة مدنية عرفتها البلاد على الإطلاق.

قاعدة هيبا – التي لا تبعد كثيرا عن قبر الحاخام شمعون بار يوحاي – هي نقطة ساخنة بالنسبة لحزب الله. نجحت المنظمة مرتين على الأقل خلال الحرب بإلحاق أضرار في القاعدة المهمة الملقبة بـ"عيون الدولة". المرة الأولى كانت في 7 يناير، عندما تسببت صواريخ بأضرار للبنية التحتية، لكن المنشأة استمرت في العمل رغم الإصابة؛ ومرة أخرى في 23 يناير، عندما أعلن حزب الله مسؤوليته عن إطلاق نيران باتجاه القاعدة.

خلال الحرب، في 14 فبراير، أطلق حزب الله النار على قاعدة القيادة الشمالية الواقعة في شمال صفد (ليس بعيدا عن الموقع) – مما أسفر عن مقتل الجندية عومر بنجن وإصابة ثمانية جنود آخرين وتدمير مبنيين في القاعدة بالكامل. هذه المنطقة بين جبل وميرون، وموشاف ميرون، وسفسوفا، وأور هغنوز، وبار يوحاي، والطريق إلى صفد، هي عرضة لتهديد مباشرة من صواريخ حزب الله. صباح الأحد أيضا أطلق حزب الله رشقة صاروخية باتجاه المنطقة. ماذا سيحدث للزائرين الذين سيملأون المكان بأعداد كبيرة في 24-25 مايو هذا العام؟

تناولت القاضية برلينر هذه القضية في تقرير لجنة التحقيق – بل وأعطته عنوانا: "العنوان على الحائط". الخطر معروف مسبقا. حتى احتشاد الآلاف – وليس مئات الآلاف كما كان متبعا حتى الكارثة – يمكن أن ينتهي بمأساة كبيرة.

في إسرائيل 2024 هناك تهديد المنظمات المسلحة. ومع ذلك، كما يذكر تقرير لجنة ميرون، ينبغي الاستعداد مسبقا للمخاطر. اللجنة انتقدت بشدة من شغل آنذاك منصب وزير الأمن الداخلي، أمير أوحانا، الذي ظن أن بإمكانه أن يقف وقفة"المتفرج" في الحدث.

وكُتب في التقرير "حتى لو كان من الممكن في الوضع الطبيعي التسليم بأن وزير الأمن الداخلي غير مطلوب في اعتبارات تقف وراء مفهوم عملياتي لحدث معين، فإنه في نظرنا، وبعد أن برز خطر الاكتظاظ بشكل حاد، وبعد أن تم توضيح المخاوف الحقيقية على حياة الناس في الاحتفال أيضا بعد الاستجابة التي كانت الشرطة تخطط لها، لم يكن بإمكان أوحانا أن يظل 'متفرجا.'"التقرير حمّل أوحانا المسؤولية الشخصية في الكارثة وقرر أنه لن يكون بإمكانه شغب منصب وزير الأمن الداخلي في المستقبل. في الوقت الحالي وزير الأمن الداخلي (القومي) هو إيتمار بن غفير – وجاء دوره لمنع الاكتظاظ في ميرون وضمان ألا يكون المصلين الذين سيصلون إلى الجبل هدفا لحزب الله.

علمنا بإدراك بن غفير العالي لتحديات الاكتظاظ في الأمس (يوم السبت) من خلال الرسالة التي بعث بها إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تحت عنوان، "الاستعداد لشهر رمضان، رفع الراية الحمراء – خطر حقيقي على السلامة."

بن غفير قلق للغاية على سلامة مواطني إسرائيل العرب لدرجة أنه كتب لنتنياهو أنه ينبغي عقد المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) بشكل عاجل لمناقشة قضية الاكتظاظ والازدحام في الحرم القدسي.وقال بن غفير في الرسالة، "بالطبع أنا لست نبيا ولا ابن نبي ولا أعلم على وجه اليقين ما إذا كان سيقع هناك حادث متعدد الإصابات أو طارئ، ولكن من المناقشة

التي أجريتها ومن الأسئلة التي طرحتها، لم يكن لدي انطباع بأن للشرطة القدرة على التعامل وضمان سلامة وأمن العدد المتوقع للمصلين في جبل الهيكل نتيجة لقرار رئيس الوزراء"، مستخدما التسمية اليهودية للحرم القدسي.

كان قرار رئيس الوزراء هو السماح لجميع المصلين بالوصول إلى الحرم القدسي خلال شهر رمضان. في الخلفية هناك محاولة بن غفير في الشهر الأخير الحد من وصول المصلين، حيث يرى أن وضع حواجز وفرض قيود عمرية على المصلين ستمنع وصول المسلمين إلى الحرم القدسي. ولم تتم إضافة الاستخدام الساخر لحجة الاكتظاظ من جانب بن غفير إلا مؤخرا. حتى أن بن غفير يستخدم تقرير ميرون كتفسير لمخاوفه، وليس المخاوف السابقة من وقوع عدد كبير من الهجمات من قبل الذين من المفترض أن يكونوا في طريقهم إلى الصلاة أو في طريق العودة من الصلاة.

وكتب بن غفير أيضا، "صحيح، سيدعي من يدعي أنه في شهر رمضان الأخير، وفي ذلك الذي سبقه، لم تقع كارثة لحسن الحظ، ولكن لجنة ميرون خلصت بالفعل إلى أن 'حقيقة أن الاحتفال في الماضي انتهى دون خسائر في الأرواح، فهذا لا يعني أن الحدث كان ناجحا. علاوة على ذلك، وكما أسلفنا، فإن المفوض العام [كوبي] شبتاي كان على دراية بأن الحدث ينطوي على خطر حقيقي على الأرواح، وهذه المعلومات بحد ذاتها يجب أن تخضع لإعادة النظر في الافتراضات التي تقوم عليها الخطة العملياتية."

إذن فإن مسألة الاكتظاظ هي في مقدمة الحجج في الوقت الراهن. في ميرون 2024 سيكون بن غفير مطالبا مرة أخرى في معالجة مسألة الاكتظاظ، ولكن هذه المرة سيُضاف لقلقه على حياة المصلين حقيقة أن المنطقة مستهدفة بهجمات صاروخية شبه يومية. هل سيطلب الوزير عندها من رئيس الوزراء أيضا فرض قيود على وصول الزائرين إلى ميرون 2024؟

* * *

تايمز أوف إسرائيل: "إنه مخطئ": رئيس الوزراء يرفض صراحة انتقادات بايدن ويقول إن معظم الإسرائيليين يدعمون سياساته

بقلم لازار بيرمان

رد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو علانية ومباشرة يوم الأحد على الانتقادات الشخصية اللاذعة التي وجهها الرئيس الأمريكي جو بايدن في اليوم السابق، قائلا في مقابلة إن الرئيس الأمريكي كان "مخطئا" عندما أكد أن رئيس الوزراء "يضر بإسرائيل أكثر مما يساعدها" في تعامله مع الحرب ضد حماس.وردا على تصريحات بايدن لقناةMSNBC ، قال نتنياهو لصحيفة "بوليتيكو": "لا أعرف بالضبط ما يعنيه الرئيس، ولكن إذا كان يقصد بذلك أنني أتبع سياسات خاصة ضد رغبة غالبية الإسرائيليين، وأن هذا يضر بمصالح إسرائيل، فهو مخطئ في كلا الأمرين."وتابع نتنياهو "هذه ليست سياساتي الخاصة فقط. إنها سياسات تدعمها الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين."

ويبدو أن هذه التصريحات كانت بمثابة انتقاد مباشر لرسائل البيت الأبيض التي تهدف على ما يبدو إلى التعبير عن عدم الرضا عن نتنياهو بينما لا تزال تشير إلى الدعم القوي لإسرائيل من خلال تسليط الضوء على الفجوات بين الشعب

الإسرائيلي ورئيس وزرائه.تم التأكيد على هذه الفكرة من قبل نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس، التي قالت يوم السبت إنه من المهم تجنب الخلط بين الحكومة الإسرائيلية والشعب الإسرائيلي.

وأشار نتنياهو أيضا إلى أنه يحظى بدعم صامت من الدول العربية، التي ترى في الحركة الفلسطينية المدعومة من إيران تهديدا، دون ذكر أي أسماء. وقال: "إنهم يدركون ذلك، بل ويوافقون عليه بصمت. إنهم يدركون أن حماس جزء من محور الإرهاب الإيراني."

وجاء في بيان صادر عن مكتب نتنياهو، الذي وزع مقطع المقابلة يوم الأحد، صراحة في عنوانه أن نتنياهو كان يرد بشكل مباشر على بايدن. ولم يتضمن المقطع تصريحات أخرى لنتنياهو نشرتها صحيفة بوليتيكو لاحقا، والتي تعهد فيها بتحدي التحذيرات الدولية ضد التوغل في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقال مسؤول إسرائيلي لـ"تايمز أوف إسرائيل" بعد ظهر الأحد إن قرار نتنياهو إجراء مقابلة مع صحيفة بوليتيكو جاء بعد خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه بايدن يوم الخميس والذي حذر فيه الرئيس من أن المساعدات الإنسانية "لا يمكن أن تكون اعتبارا ثانويا أو ورقة مساومة". وأعرب عن أسفه لأن الغالبية العظمى لـ "أكثر من 30 ألف فلسطيني" قُتلوا في غزة لم يكونوا أعضاء في حماس، وقال إن "الحل الحقيقي الوحيد" للصراع الإسرائيلي الفلسطيني "هو حل الدولتين."

وقال نتنياهو لصحيفة بوليتيكو إن الإسرائيليين "يقولون إن آخر شيء يجب أن نفعله هو تثبيت السلطة الفلسطينية" في غزة، وأنهم يدعمون موقفه القائل: "علينا أن نرفض بشكل قاطع محاولة فرض دولة فلسطينية علينا." وأضاف أن "غالبية الإسرائيليين يدركون أننا إذا لم نفعل ذلك، فإن ما سنواجهه هو تكرار 7 أكتوبر، وهو أمر سيئ لإسرائيل، وسيئ للفلسطينيين، وسيئ لمستقبل السلام في الشرق الأوسط."وقال المسؤول الإسرائيلي إن مكتب نتنياهو يعتقد أن بايدن ومساعديه يقرأون صحيفة بوليتيكو، وبالتالي فهي وسيلة مناسبة للرد.

وفي مقابلته اللاذعة التي نشرتها قناة MSNBC يوم السبت، سلط بايدن الضوء على المخاوف الأمريكية العميقة بشأن مقتل مدنيين في غزة ووصف عملية الجيش الإسرائيلي المخطط لها في رفح بجنوب غزة بأنها "خط أحمر". وقال أيضا إنه من غير الممكن أن يقوم "بالتوقف عن تزويد أسلحتنا حتى لا يكون لديهم (نظام الدفاع الصاروخي) القبة الحديدية لحمايتهم" ولكن دون أن يتعهد بالحفاظ على إمدادات الأسلحة الهجومية.

ورد نتنياهو على هذه النقطة أيضا، وقال لبوليتيكو "سندخل إلى هناك" في إشارة إلى رفح. وقال "لن ننسحب. كما تعلم، لدي خط أحمر. أنت تعلم ما هو الخط الأحمر، ألا يتكرر 7 أكتوبر مجددا. ألا يتكرر أبدا"، وأضاف أنه لا يرى نجاحا للمفاوضات بشأن الهدنة واتفاق إطلاق سراح الرهائن، لكنه توقع أن ينتهي القتال في غضون شهرين على أي حال، حسبما أفادت الصحيفة الأمريكية. وقال "ربما ستة أسابيع، ربما أربعة."

وكانت هناك تقارير متعددة في الأسابيع الأخيرة تفيد بأن بايدن سئم من نتنياهو، بما في ذلك قيامه وصف برئيس الوزراء في جلسات مغلقه في مناسبات عدة بأنه "أحمق."وقد أعرب بايدن لمقربيه، بحسب شبكة NBC" نيوز"، عن إحباطه بسبب "عدم قدرته على إقناع إسرائيل بتغيير تكتيكاتها العسكرية في غزة." وقد أدان علنا ائتلاف نتنياهو اليميني المتشدد وازداد

إحباطه العلني من عدم رغبة حكومة نتنياهو في فتح المزيد من المعابر البرية أمام المساعدات التي تشتد الحاجة إليها للوصول إلى غزة. وأعلن في خطابه عن حالة الاتحاد عن خطط لبناء ميناء مؤقت على ساحل غزة لتسهيل التوصيل المباشر للمساعدات. وبحسب صحيفة بوليتيكو، ادعى نتنياهو أن مبادرة شحن المساعدات إلى غزة عبر البحر هي فكرته ونفى أن يكون الناس في غزة يتضورون جوعا، كما يشهد على ذلك السكان المحليون ومنظمات الإغاثة.

كما عكست انتقادات الرئيس الأمريكي في المقابلة مع قناة MSNBC الإحباط المتزايد في أعقاب حادثة سقوط أعداد كبيرة من الضحايا في 29 فبراير عندما قُتل عشرات الفلسطينيين أثناء محاولتهم جمع مساعدات إنسانية في مدينة غزة حيث انهار القانون والنظام وسط ظروف يائسة. كما أن الرئيس محتار من رفض نتنياهو لاتفاقات يعتقد هو إنها مكسب لإسرائيل، مثل التطبيع السعودي مقابل التحرك نحو دولة فلسطينية. وفي فبراير، ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" إن الولايات المتحدة وعدد من الشركاء العرب يعدّون خطة مفصلة لاتفاق سلام شامل بين إسرائيل والفلسطينيين تشمل "جدولا زمنيا" ثابتا للدولة الفلسطينية.

تبدأ رؤية بايدن لنهاية الحرب، التي ترفضها إسرائيل، بهدنة مطولة تضمنها صفقة رهائن يعقبها قيام الجهات الفاعلة العربية بالمساعدة في إعادة إعمار القطاع، وعودة السلطة الفلسطينية بعد إصلاحها لحكم الجيب الساحلي، وتطبيع المملكة العربية السعودية العلاقات مع إسرائيل، وإنشاء مسار نحو دولة فلسطينية وتعزيز تحالف إقليمي أوسع ضد إيران. وتصر حكومة نتنياهو على أن القتال لا يمكن أن يتوقف حتى يتم تدمير حماس بالكامل، الأمر الذي يستلزم توسيع العملية العسكرية لتشمل رفح. كما رفضت أن يكون للسلطة الفلسطينية دور في حكم غزة بعد الحرب، بدعوى عدم إدانة رام الله لمذبحة 7 أكتوبر في جنوب إسرائيل، والتي قُتل فيها حوالي 1200 شخص واختُطف 253 آخرين إلى غزة.

وقد حذر كبار مساعدي بايدن الوزير في كابينت الحرب بيني غانتس في وقت سابق من هذا الأسبوع من أن القدس قد ينتهي بها الأمر إلى احتلال غزة إلى أجل غير مسمى دون مساعدة من المجتمع الدولي إذا لم تبدأ في تقديم بديل قابل للتطبيق لحكم حماس. وعلى الرغم من الخلاف الواضح المتزايد، واصل بايدن وأعضاء إدارته الإصرار على أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد حماس وتجنبوا دعما علنيا لوقف دائم لإطلاق النار قبل الإطاحة بالحركة وإطلاق سراح جميع الرهائن.
كما سُمع بايدن وهو يقول في حادثة "ميكروفون مفتوح" لنائب ديمقراطي عقب خطابه عن حالة الاتحاد يوم الخميس إنه قال لنتنياهو إن الاثنين سيعقدان اجتماعا "صريحا."

تم بث مقابلة بايدن بعد ساعات من مقابلة أجريت مع نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس على شبكةCBS ، حاولت فيها هاريس التمييز بين الإسرائيليين وحكومتهم، قائلة إنه لا ينبغي الخلط بين الاثنين. وقالت هاريس لCBS ، عندما سئلت عما إذا كانت القدس معرضة لخطر فقدان الدعم من واشنطن بشأن إدارتها للحرب في غزة التي أثارها هجوم حماس في 7 أكتوبر على إسرائيل، إن الإسرائيليين يستحقون الأمن وأن الولايات المتحدة ستواصل "دعم أمن إسرائيل وشعبها." وأضافت هاريس "من المهم بالنسبة لنا التمييز أو على الأقل عدم الخلط بين الحكومة الإسرائيلية والشعب الإسرائيلي. من حق الشعب الإسرائيلي أن يتمتع بالأمن، كما هو الحال مع الفلسطينيين. بنفس القدر."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بايدن على استعداد لمخاطبة الكنيست ويقول إن نتنياهو "يضر بإسرائيل أكثر مما يساعدها"

بقلم جيكوب ماغيد

أشار الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم السبت إلى أنه مستعد للعودة إلى إسرائيل وحتى التحدث أمام الكنيست، حيث سعى في مقابلة مع شبكة MSNBC لتقديم حجته للقدس لإقناعها بتغيير مسارها بشكل كبير في الحرب ضد حركة حماس في غزة.

مع تزايد الانقسامات بين الولايات المتحدة وإسرائيل فيما يتعلق بالحرب، يلجأ بعض النقاد ذوي الميول اليسارية إلى تجاوز حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتشددة والتحدث مباشرة إلى الجمهور الإسرائيلي – سواء في الكنيست أو في أي مكان آخر – مستفيدين من شعبية الرئيس القوية التي رسخها حديثا لمحاولة الترويج للرؤية الأمريكية لإنهاء الحرب في غزة.

تبدأ هذه الرؤية بهدنة مطولة تضمنها صفقة رهائن يعقبها قيام الجهات الفاعلة العربية بالمساعدة في إعادة إعمار القطاع، وعودة السلطة الفلسطينية بعد إصلاحها لحكم الجيب الساحلي، وتطبيع المملكة العربية السعودية العلاقات مع إسرائيل، وإنشاء مسار نحو دولة فلسطينية وتعزيز تحالف إقليمي أوسع ضد إيران. ولم يتطرق محاور MSNBC إلى هذه التفاصيل، واكتفى بسؤال بايدن عما إذا كان مستعدا للعودة إلى إسرائيل وإلقاء كلمة أمام الكنيست. وأجاب بايدن دون الخوض في مزيد من التفاصيل: "نعم."

وعندما سُئل عما إذا كان هذا الخطاب يجب أن يكون بدعوة من نتنياهو أو الرئيس يتسحاق هرتسوغ، أجاب بايدن: "أفضل عدم مناقشة الأمر أكثر." وعندما سئل عما إذا كان رده الأولي يعني أن فكرة إلقاء خطاب في الكنيست قد تمت مناقشتها مع مساعديه، قال الرئيس الأمريكي: "هذا لا يعني شيئا." وكانت هذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها الرئيس عن نيته اتخاذ هذه الخطوة بعيدة المدى في مقابلة شهدت استمراره في استخدام لغة خطاب أكثر صرامة ضد إسرائيل، والتي اشتدت في أعقاب حادثة سقوط أعداد كبيرة من الضحايا في 29 فبراير عندما قُتل عشرات الفلسطينيين أثناء محاولتهم جمع مساعدات إنسانية في مدينة غزة حيث انهار القانون والنظام وسط ظروف يائسة.

تفسير تصريحه بشأن إجراء اجتماع "القدوم إلى يسوع" مع نتنياهو

في حادثة "ميكروفون مفتوح" سُمع بايدن وهو يقول لمشرع ديمقراطي بعد خطابه عن حالة الاتحاد يوم الثلاثاء إنه قال لنتنياهو مؤخرا إن الاثنين سيقومان باجتماع "القدوم إلى يسوع." وقال بايدن لشبكة" MSNBC إنه تعبير يُستخدم في الجزء الجنوبي من ولايتي وهي يعني ' اجتماع جدي'. أنا أعرف بيبي (نتنياهو) منذ 50 عاما، وهو يدرك ما أعنيه بذلك."وأكد الرئيس مجددا أن إسرائيل "لها الحق في مواصلة ملاحقة حماس"، ولكن يجب على نتنياهو أن يولي المزيد من الاهتمام للمدنيين الأبرياء العالقين في مرمى النيران.وقال بايدن إن تجاهل الخسائر في الأرواح "يتعارض مع ما تمثله إسرائيل، وأعتقد أن هذا خطأ كبير."وأكد الرئيس أن نتنياهو "يؤذي إسرائيل أكثر من مساعدتها"، وبدا أنه يكرر الحجة التي قدمها في الماضي، بأن

رئيس الوزراء يخسر معركة الرأي العام في جميع أنحاء العالم، قبل أن يقفز لإثارة نقطة مختلفة – وهو أمر حدث بالفعل عدة مرات خلال المقابلة.

وبالانتقال إلى خططه لما بعد الحرب، قال بايدن إنه يعمل على تأمين وقف لإطلاق النار لمدة ستة أسابيع، على أمل أن يتم التوصل إلى اتفاق بحلول شهر رمضان، الذي من المتوقع أن يبدأ يوم الاثنين. وتابع: "علينا أن نبني على وقف إطلاق النار هذا"، مشيرا إلى أنه على اتصال مع القادة العرب، بما في ذلك السعودية، الذين "على استعداد للاعتراف الكامل بإسرائيل [و] البدء في إعادة بناء المنطقة." وقال بايدن "هذا هو محور التركيز – ماذا سيأتي بعد غزة. هذا قرار صعب، ولكن هناك الكثير الذي يمكن فعله."

ويرفض نتنياهو تقريبا الرؤية الأمريكية، قائلا إنه يمنع منذ فترة طويلة الجهود الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية.كما أن رفضه التعاون مع الخطط التي تتصور عودة السلطة الفلسطينية لحكم غزة دفع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى التحذير من أنهما لن تتعاونا مع الخطط الإسرائيلية التي تجعلهما يشاركان في إعادة إعمار غزة.وحذر كبار مساعدي بايدن الوزير في كابينت الحرب بيني غانتس في وقت سابق من هذا الأسبوع من أن القدس قد ينتهي بها الأمر إلى احتلال غزة إلى أجل غير مسمى دون مساعدة من المجتمع الدولي إذا لم تبدأ في تقديم بديل قابل للتطبيق لحكم حماس.

خطوط حمراء؟

ويقر المسؤولون الأميركيون سرا بأن خططهم بشأن غزة تتوقف على ضمان وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع في الأيام المقبلة. ففي الأيام الأخيرة، قال مسؤلون أمريكيون إن حماس هي الطرف الذي يمنع الصفقة، في حين أن إسرائيل وافقت على إطار العمل.لكن بايدن قال لقناة MSNBC يوم السبت إن "حماس ترغب في وقف إطلاق نار شامل لأنه حينها... سيكون لديها فرصة أفضل للبقاء وربما إعادة البناء."ويبدو أن محادثات الرهائن وصلت إلى طريق مسدود في أواخر هذا الأسبوع، لكن بايدن أشار إلى أن رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) بيل بيرنز يتواجد في المنطقة وأنه لا تزال هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق بحلول شهر رمضان.وقد حذر غانتس من أن إسرائيل ستمضي قدما في خططها لتنفيذ هجوم بري كبير في رفح حيث تتمركز كتائب حماس المتبقية.

وأكدت الولايات المتحدة أنها لن تدعم مثل هذه العملية حتى تقدم إسرائيل خطة لإخلاء جماعي للمدنيين من هذه المنطقة الأخيرة في غزة حيث يحتمي أكثر من نصف سكان القطاع البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة. وتقول الولايات المتحدة إن إسرائيل لم تعرض حتى الآن مثل هذه الخطة، إلا أن القدس تصر على أنها لن تمضي قدما دون ضمان سلامة المدنيين.

ومن غير المتوقع أن تتم مثل هذه العملية في وقت قريب، نظرا لأن إسرائيل خفضت بشكل كبير من وجود قواتها في غزة بعد أن أمضى عشرات الآلاف من جنود الاحتياط أكثر من 100 يوم متواصل في القتال في القطاع، ونجحوا في استنزاف حماس بشكل كبير، وإن كان ذلك لم يؤد إلى انهيار الحركة.

وردا على سؤال عما إذا كانت العملية الإسرائيلية في رفح ستكون "خطا أحمر"، أجاب بايدن "إنها خط أحمر"، دون إضافة الشرط المعتاد فيما يتعلق بخطة الإخلاء الجماعي التي تطالب بها الولايات المتحدة. ولكن بعد ذلك بدا وكأنه يتراجع قائلا: "لن

أترك إسرائيل أبدا. الدفاع عن إسرائيل لا يزال حاسما. ليس هناك خط أحمر سأتوقف فيه عن تزويد أسلحتنا حتى لا يكون لديهم القبة الحديدية (نظام دفاع صاروخي) لحمايتهم." ثم بدا وكأنه بدأ يعكس موقفه مرة أخرى، قائلا: "هناك خطوط حمراء إذا تجاوزها وواصلوا [العملية]" قبل أن يتحول ويؤكد، "لا يمكنهم أن يقتلوا 30 ألف فلسطيني آخر نتيجة ملاحقة [حماس]."وقال "هناك طرق أخرى... للتعامل مع الصدمة التي سببتها حماس."

واستذكر مرة أخرى كيف دعا خلال زيارته لإسرائيل في أكتوبر كابينت الحرب إلى توخي الحذر، وطلب من أعضائه عدم تكرار الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة بعد 11 سبتمبر. وقال بايدن لـ" MSNBC لقد طاردنا [زعيم تنظيم القاعدة أسامة] بن لادن حتى قبضنا عليه، لكن لم يكن ينبغي لنا... أن نذهب إلى... العراق وأفغانستان. لم يكن ذلك ضروريا. لقد تسبب ذلك في مشاكل أكثر من المشاكل التي عالجها." وأشار إلى أن أعضاء كابينت الحرب ردوا عليه بالقول إن الولايات المتحدة قصفت ألمانيا قصفا بساطيا خلال الحرب العالمية الثانية. لكن بايدن قال إن ذلك أدى إلى صياغة قانون دولي فيما يتعلق بكيفية مواصلة الحرب، مضيفا أن إسرائيل يجب أن تلتزم بهذا الإطار.

وأصر الرئيس على أنه يبذل كل ما في وسعه لتوصيل المزيد من المساعدات إلى غزة، مسلطا الضوء على الضغط الذي يمارسه على إسرائيل لفتح أحد معابرها إلى شمال القطاع حيث المساعدة ضئيلة بشكل خاص بينما تسعى القدس إلى منع عودة نشاط حماس في هذا النصف من القطاع.

ونفذت الولايات المتحدة خمس عمليات إسقاط جوي لأكثر من 150 ألف وجبة لسكان غزة خلال الأسبوع الماضي. وقُتل العديد من الفلسطينيين في وقت سابق من هذا الأسبوع عندما لم تفتح إحدى المظلات التي تحمل هذه المساعدات بشكل صحيح وسقطت على مدنيين بسرعة عالية، على الرغم من أن الجيش الأمريكي يقول إن هذه الخسائر نتجت عن عمليات إسقاط جوي من دولة أخرى. ومع ذلك، قال بايدن: "سنتجنب ذلك في المستقبل"، وإن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع حلفائها العرب لزيادة المساعدات إلى غزة لأن "الوضع يائس. الغذاء والدواء – كل شيء مطلوب بشدة، وهو مطلوب الآن."

وأعلن بايدن في خطابه عن حالة الاتحاد إطلاق مهمة عسكرية أمريكية طارئة لبناء رصيف مؤقت قبالة ساحل مدينة غزة يسمح بإيصال المساعدات من البحر المتوسط.

وأرسل الجيش الأميركي السبت سفينة تحمل المعدات الأولى اللازمة لإنشاء الرصيف. ويقول البنتاغون إن المشروع سيستغرق حوالي 60 يوما لاستكماله وسيتطلب ما يقرب من 1000 جندي أمريكي، على الرغم من أنه لن يضطر أي منهم إلى الرسو داخل غزة. وقال بايدن يوم الجمعة إن إسرائيل ستكون مسؤولة عن تأمين الرصيف، الذي سيكون قادرا في نهاية المطاف على إيصال مئات الشاحنات المحملة بالمساعدات إلى غزة كل يوم.

فك شفرة الناخبين "غير الملتزمين"

خلال المقابلة طلب محاور MSNBC من الرئيس التعليق على الناخبين المؤيدين للفلسطينيين في ولايات مثل ميشيغن حيث صوت أكثر من 100 ألف ناخب بـ"غير ملتزم" في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي الشهر الماضي احتجاجا على دعم

الرئيس لإسرائيل في غزة إلى حد كبير. (بلغ هذا الرقم 13.2% من الناخبين، وهو أقل بثلاث نقاط مئوية من النسبة في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية لعام 2012).

وفي محاولة واضحة لتجنب تنفيرهم أكثر، بدا أن بايدن يتعاطف مع هذه الشريحة الساخطة من الناخبين. وقال "ما قالوه هو أنهم غاضبون للغاية، وأنا لا ألومهم لكونهم غاضبين. عائلتهم هناك. هناك أناس يموتون. هم يريدون فعل شيء حيال ذلك. إنهم يقولون، ' جو، إفعل شيئا.'"وأضاف ""لهذا السبب أفعل كل ما بوسعي لمحاولة إيقاف ذلك."

تم بث مقابلة بايدن بعد ساعات من مقابلة أجريت مع نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس على شبكةCBS ، حاولت فيها هاريس التمييز بين الإسرائيليين وحكومتهم، قائلة إنه لا ينبغي الخلط بين الاثنين. وقال هاريس لCBS، عندما سئلت عما إذا كانت القدس معرضة لخطر فقدان الدعم من واشنطن بشأن إدارتها للحرب في غزة، التي أثارها هجوم حماس في 7 أكتوبر على إسرائيل، والذي قُتل فيه حوالي 1200 شخص واختطف 253 آخرين إلى غزة، إن الإسرائيليين يستحقون الأمن وأن الولايات المتحدة ستواصل "دعم أمن إسرائيل وشعبها."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقرير: مراقب الدولة يسعى إلى نشر النتائج الأولى بشأن 7 أكتوبر في الذكرى السنوية الأولى للهجوم

التقرير الأولي سيركز فقط على الاجتماعات التي عُقدت في الليل قبل التوغل الدامي، والرد الفوري على المذبحة، بحسب القناة 12؛ إنغلمان يقول أن تقرير الشبكة التلفزيونية غير دقيق

يهدف مراقب الدولة متنياهو إنغلمان إلى نشر النتائج الأولية حول إخفاقات الدولة والمؤسسة الأمنية في الفترة التي سبقت 7 أكتوبر بحلول الذكرى السنوية الأولى للهجوم الوحشي، وفقا لتقرير للقناة 12 يوم الجمعة، على الرغم من أن المسؤول قال إن تأكيدات الشبكة التلفزيونية كانت غير دقيقة.من المتوقع أن يركز الجزء الأول من تقرير إنغلمان على المشاورات الأمنية التي أجريت ليلة 6 أكتوبر 2023 وفي وقت مبكر من صباح الهجوم المدمر، بالإضافة إلى الرد الفوري على توغل مسلحي حماس نفسه، حسبما ذكرت أخبار القناة 12، دون ذكر مصادر.وأشارت القناة 12 إلى أنه نظرا لنطاق التقرير، فإن دور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الأخطاء لن يكون محور النتائج الأولية المقرر نشرها.

وردا على التقرير، قال مراقب الدولة إن ادعاءات الشبكة غير دقيقة. وجاء في رد إنغلمان "هذا موضوع واحد من بين عشرات التقارير المستقبلية التي سيتم نشرها، وهذا الموضوع لن يكون الأول بالضرورة. وكجزء من هذا التقرير، سيتم فحص مذكرات رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورؤساء مؤسسة الدفاع في الفترة من 6 إلى 7 أكتوبر."

وبينما قالت القناة 12 إن القسم المتعلق بأحداث 6-7 أكتوبر سيتم تمريره إلى المدققين بحلول الصيف، قال بيان إنغلمان إن "هدفه الأولي هو نشر التقارير الأصغر بحلول هذا الصيف، في حين أن التقارير التي تتناول قضايا أوسع، مثل تحويل الأموال إلى حماس، سيتم نشرها لاحقا بعد عدة أشهر."في يناير، كتب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، رسالة

إلى إنغلمان يطلب منه تأجيل التحقيق المخطط له، مدعيا أن ذلك "سيحول انتباه القادة عن القتال، وسيضر بقدرة التحقيق العملياتي، ولن يسمح باستخلاص الدروس اللازمة لتحقيق أهداف الحرب."

في الشهر نفسه، جمد هليفي بحسب تقرير تشكيل فريق التحقيق الخارجي الخاص به لفحص الإخفاقات العملياتية للجيش في الفترة التي سبقت 7 أكتوبر، بعد انتقادات شديدة من الوزراء والمشرعين اليمينيين، الذين كانوا قلقين من أن تقوم اللجنة بإلقاء اللوم على السياسيين أيضا. وكان الهدف من التحقيق، الذي أُعلن عنه في وقت سابق من شهر يناير، استخلاص استنتاجات عملياتية للجيش، وليس النظر في سياسات القيادة السياسية.

يوم الخميس، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أرسل بروتوكولات إلى القادة حول كيفية قيام وحداتهم بإجراء تحقيقات داخلية في إخفاقات الجيش في الفترة التي سبقت هجوم حماس في 7 أكتوبر. وستركز التحقيقات الداخلية على إطار زمني يبدأ من الاحتجاجات التي قادتها حماس على حدود غزة في مارس 2018 حتى 10 أكتوبر 2023، وهي النقطة التي استعادت فيها القوات الإسرائيلية السيطرة على جنوب إسرائيل في أعقاب الهجوم. ومن المتوقع أن يتم تقديم النتائج إلى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي اللفتنانت جنرال هرتسي هليفي بحلول بداية يونيو، وفقا للجيش.

وقد التقى هليفي وإنغلمان في بداية الشهر الماضي والتزما بإجراء مناقشات مشتركة حول التحقيقات الخاصة بكل منهما. في ديسمبر، قال إنغلمان إن مكتبه "لن يدخر جهدا" في تحقيقه وسينظر في جميع جوانب "إخفاقات الأنظمة المتعددة"، بما في ذلك فحص أولئك الذين يتحملون "المسؤولية الشخصية" عن "الإخفاقات على جميع المستويات – السياسة والعسكرية والمدنية." وأضاف أنه سيكون للتحقيق نصيب الأسد من أنشطة الجهاز خلال عام 2024، مشيرا إلى أنه سيحل محل التقارير الفصلية حول الجوانب الأخرى لعمل الدولة.

من بين القضايا التي سيراجعها مكتب مراقب الدولة سلوك المجلس الوزاري الأمني المصغر للحكومة؛ سلوك صناع السياسات والجيش في يوم 7 أكتوبر نفسه؛ الاستعداد الاستخباراتي قبل 7 أكتوبر؛ الوضع الدفاعي على حدود غزة قبل غزو حماس؛ جهوزية فرق الأمن المدنية في منطقة حدود غزة قبل الحرب؛ تمويل حماس؛ ونقص المعدات اللازمة لجنود الجيش الإسرائيلي، بحسب إنغلمان.وسيقوم مكتبه أيضا بدراسة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في أعقاب اندلاع الحرب، بما في ذلك كيفية نقل المدنيين من الجنوب والشمال؛ إجلاء الجرحى وجمع جثث الضحايا والتعرف عليها؛ حقوق المتضررين في الهجوم وقدرتهم على الوصول إلى تلك الحقوق؛ وأنشطة الدبلوماسية العامة للحكومة.

اقتحم آلاف المسلحين بقيادة حماس من قطاع غزة جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، ونفذوا هجوما كبيرا وغير مسبوق من حيث شدته واتساعه. في الساعات التي سبقت تمكُن الجيش من الرد، قُتل حوالي 1200 شخص وتم اختطاف 253 آخرين، معظمهم ما زالوا محتجزين في غزة.

* * *

هآرتس: "الملك بيبي" في مهمة: تفكيك دولة إسرائيل

بقلم كارولين ليندسمان

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

بنيامين نتنياهو لا يقدم استقالته لأنه يؤمن بأنه توجد له فرصة لإيصال إسرائيل إلى بر الأمان. وهو على قناعة بأنه رغم الأوراق السيئة التي توجد في يده، فإنه ما زال قادرا على الفوز والقيام بعدة خطوات عسكرية وسياسية ستنقذ ارثه. «الملك بيبي» ما زال يؤمن بأن الله سيهب لمساعدته ويعطيه «النصر المطلق»، وبعد ذلك حتى السلام مع السعودية، وسيمنع تقزيمه في كتب التاريخ إلى الشخص المسؤول عن الكارثة الأكبر في تاريخ الدولة وتاريخ الشعب اليهودي منذ الكارثة، وسيسمحون له بالنزول عن خشبة مسرح التاريخ باحترام نسبي.

نتنياهو يحلم. فليست لديه أي فرصة. في صراعه المأساوي مع مصيره ضد كل الاحتمالات، ومع مضاعفة المقامرة، هو يجر معه إسرائيل إلى الأسفل. مع وجود أكثر من 30 ألف غزي قتيل، من بينهم 12.500 طفل، والجوع الشديد والكارثة الإنسانية ومشاهد الدمار والخراب، وحيث كل العالم يقول إبادة جماعية ويعتبرنا مجرمي حرب فإنه لا يوجد ولن يكون هناك نصر مطلق. إسرائيل أصبحت دولة مجذومة.

نتيجة لذلك هي تعرض للخطر تحالفاتها مع العالم، وفي المقام الأول مع الولايات المتحدة. الاعتراف يأتي دائما متأخرا جدا. عندما ستدرك إسرائيل بأنها دولة مجذومة فإنه لن يكون بإمكانها تغيير ذلك. وعندما ستسقط تحالفاتها واحدا تلو الآخر مثل الدومينو، سيكون الوقت متأخرا جدا للإصلاح. المسألة هي أنهم في إسرائيل غير قادرين على تخيل إمكانية أن التحالف مع الولايات المتحدة سيتحطم. هذا أيضا تصور قام نتنياهو بتنميته في الوقت الذي سمح فيه لنفسه بهامش مناورة وقوض بشكل دائم العلاقات معها.

على مستوى انقطاع إسرائيل عن الواقع يدل أيضا زخم رخص البناء في المستوطنات. فقد وجدوا لها الوقت في ذروة جدال العالم حول الصهيونية كمشروع كولونيالي – الخروج إلى جولة أخرى من سلب الأراضي في المناطق المحتلة. مجلس التخطيط الأعلى صادق في هذا الأسبوع على بناء آلاف الشقق في (أفرات ومعاليه أدوميم وكيدار)، بعد أن أعلنت الإدارة المدنية في الأسبوع الماضي عن آلاف الدونمات في منطقة «معاليه أدوميم» كأراضي دولة، وقائد المنطقة الوسطى صادق على أمر تحديد منطقة الولاية القضائية لمستوطنة جديدة باسم «مشمار يهودا». بهذه الوتيرة سيبدأ في القريب الاستعداد لبناء الهيكل الثالث في منطقة الحرم (هذا غير مستبعد. فمنذ فترة طويلة توجد طاقة للهيكل الثالث في الأجواء، برامج هندسية مفصلة للهيكل المستقبلي، محاولة استئناف أعمال تقديم القرابين في الحرم، ونشيط جبل الهيكل، وزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير، الذي يعمل على تغيير الوضع الراهن في الحرم جلب لنا هو وشريكه في الجريمة «طوفان الأقصى»).

سلوك إسرائيل هو سلوك مقطوع عن الواقع بشكل كبير، إلى درجة أنه مطلوب فحص إذا كانت تعمل من خلال دافع غير واع للتدمير الذاتي. ربما بسبب ذلك هذا ما قصده خلال سنوات من قالوا، إن اليهود غير مؤهلين للسيادة؟ ربما أن طاقة اليهود المناهضة للسيادة فعلت فعلها لإسرائيل؟.

في العام 2017 استضاف رئيس الحكومة وزوجته دائرة التوراة في منزلهم. في تلك المناسبة ذكر نتنياهو أن مملكة الحشمونئيم

استمرت فقط 80 سنة. وقال، إنه يعمل على ضمان أن تصل إسرائيل إلى الـ100 سنة. من كان يصدق أنه بعد 6 سنوات ستتم مهاجمة إسرائيل بشكل غير مسبوق ويتم إجراء نقاش في العالم حول مسألة حق وجودها. نتنياهو على ثقة بأنه «المختار». لكن الويل للمهمة التي من اجلها تم انتخابه، تفكيك دولة إسرائيل. ففي الوقت الذي ما زال يتحدث فيه عن محاولته لتجنيب اليهود قدرهم الذي يتمثل بفقدان سيادتهم مرة تلو الأخرى، هو يعمل على تبكير مواجهتهم الحتمية لهذا القدر.

* * *

هآرتس: من أرجاء العالم: الكشف عن 140 طائرة نقلت سلاحاً أمريكياً إلى إسرائيل منذ بداية الحرب

بقلم آفي شراف

ترجمة: صحيفة القدس العربي

كشفت مصادر عن قطار جوي غير مسبوق يستمر منذ خمسة أشهر، يتم بواسطته نقل سلاح أمريكي إلى إسرائيل بحجم ضخم من قواعد في الولايات المتحدة ومن مخازن استراتيجية لها في أرجاء العالم. أمس، نشر في الولايات المتحدة أن الإدارة الأمريكية نقلت لإسرائيل، سراً، سلاحاً بأكثر من 100 صفقة منذ اندلاع الحرب في غزة. وحسب ما نشرت "وول ستريت جورنال" و"واشنطن بوست" فقد شملت الإرساليات عشرات آلاف قذائف 155ملم وعشرات آلاف منظومات التوجيه لقذائف جي.دي.إي.ام وصواريخ جو – أرض من نوع هيلفاير، وحوامات وتسليح للقبة الحديدية، وغيرها. الصفقات، كما قال مشرعون تم إشراكهم في الإحاطات، مرت من تحت الرادار؛ لأن سعر كل واحدة كان ضئيلاً نسبياً ولا حاجة لإبلاغ الكونغرس عنها.

ما لم يمر من تحت الرادار هو الحجوم الضخمة للقطار الجوي نحو إسرائيل. وحسب مواقع متابعة الطائرات، فإنه منذ هجوم حماس وهجمات "حزب الله" في الشمال ورد الجيش الإسرائيلي في غزة ولبنان، فقد هبطت في إسرائيل على الأقل 140 طائرة نقل ثقيلة، انطلقت من قواعد أمريكية في أرجاء العالم ونقلت معدات بالأساس إلى قاعدة سلاح الجو "نفاتيم" الواقعة جنوباً. كما وصل سلاح ومعدات أخرى إلى إسرائيل بواسطة عدد من السفن.

هبطت في إسرائيل نحو 70 طائرة من نوع "سي 17" في سلاح الجو الأمريكي منذ 7 تشرين الأول، معظمها في "نفاتيم". ووصلت على الأغلب من قواعد موجودة في أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط. الصور وأفلام الفيديو التي نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الدفاع الإسرائيلية عرضت هذه الطائرات مع السلاح الذي تم نقله جواً إلى إسرائيل. عدد قليل من طائرات "سي 17" التي هبطت في إسرائيل تم استخدامها لنقل شخصيات مهمة، مثل وزير الدفاع ووزير الخارجية وكبار قادة الجيش في الرحلات إلى الشرق الأوسط، وأيضاً زيارة جو بايدن لإسرائيل في تشرين الأول الماضي.

عدد رحلات النقل الأمريكية كان مرتفعاً بشكل كبير في الأشهر الثلاثة الأولى للحرب، لكنه تضاءل في الشهرين الأخيرين. وطائرات النقل لسلاح الجو الإسرائيلي، هيركوليز ورميم، تم توثيقها وهي تهبط في هذه القواعد في أوروبا والولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة.

طائرة 747 للنقل التابعة لشركة "كال" الإسرائيلية تم توثيقها -حسب مصادر- في 30 رحلة من قاعدة "دوفر" في أمريكا إلى المطار في "نفاتيم". ثمة تغريدة لوزارة الدفاع الإسرائيلية كشفت أن هذه الطائرة شاركت في نقل السلاح. ولم تنخفض وتيرة رحلاتها إلى هناك في الشهرين الأخيرين.

طائرات 747 للنقل التابعة لشركات "ناشيونال ايرلاينز" و"سترين غلوبل" و"كاليتا اير" و"اطلاس اير"، نفذت 30 رحلة مستأجرة لصالح قيادة النقل الأمريكية إلى قاعدة "نفاتيم" من قواعد "دوفر""تاينكر" و"ماكفير" في الولايات المتحدة، ومن القاعدة الأمريكية "سيغونلا" في إيطاليا، ومن القاعدة في قطر. على الأقل 11 رحلة هبطت في "نفاتيم" من مطار "الكسندرو فولي" في شرق اليونان على الحدود مع تركيا، حسب مصادر يونانية، وهو المطار الذي يستخدمه الجيش الأمريكي لنقل السلاح والمعدات إلى دول أوروبا الشرقية. هذه الرحلات توقف تقريباً بشكل كامل في الشهرين الأخيرين.

حسب هذه المصادر العلنية، فإن طائرات 747 للنقل التابعة لشركة "ناشيونال ايرلاينز" و"كال" الإسرائيلية نفذت 11 رحلة من "غوان"، القاعدة الاستراتيجية الأمريكية في المحيط الهادئ، ومن قاعدتين أمريكيتين في كوريا الجنوبية، "أوسن" و"كونسان". بعضها هبط في "نفاتيم" وبعضها في مطار بن غوريون. ربما استخدمت هذه الرحلات لملء مخازن الطوارئ الأمريكية في إسرائيل، التي خرجت منها في 2023 عشرات آلاف القذائف التي تم إرسالها إلى أوكرانيا لغرض الحرب ضد روسيا.

وهناك 70 رحلة لشركة "ناشيونال" و20 رحلة لشركة "سلكوي" من أذربيجان، هبطت في إسرائيل منذ اندلاع الحرب. بعضها طائرات نقل مستأجرة بشكل كامل لوزارة الدفاع، وقد نقلت إرساليات كبيرة إلى مطار بن غوريون ومطار "رامون" قرب إيلات، بالأساس من "ليج" في بلجيكا ونيويورك وهونغ كونغ. لجان عمال المطارات في بلجيكا قالوا في بداية الحرب إن السلاح الأمريكي يتم نقله إلى إسرائيل عبر مطار "ليج"، وقد رفضوا التعامل مع ذلك. إضافة إلى ذلك، نقلت مئات الرحلات الجوية لشركة "كال" إرساليات بواسطة طائراتها الأوروبية، بالأساس من بلجيكا وهونغ كونغ. ومن غير الواضح إذا كانت هذه مرتبطة بشكل مباشر بجهود الحرب أو أنها عوضت الانخفاض في عدد الرحلات في الطيران المدني المنظمة التي تقلصت بشكل دراماتيكي منذ اندلاع الحرب. القطار الجوي لإسرائيل هو من منظومة نقل ضخمة استخدمتها الولايات المتحدة منذ اندلاع الحرب، التي نقلت في إطارها كمية ضخمة من السلاح والمعدات والقوات إلى المنطقة بواسطة مئات الطائرات العسكرية والمدنية، بدءاً من اليونان وقبرص ومروراً بالأردن والعراق والسعودية وقطر والبحرين وانتهاء بجيبوتي، حيث يتم تجميع القوات الدولية في محاولة لصد هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.

* * *

يديعوت أحرونوت: "ميناء عائم".. من الإنساني فالحزبي ثم إنقاذ نتنياهو وصولاً إلى "قدم وعين أمريكيتين" في القطاع

بقلم رون بن يشاي

للولايات المتحدة مصلحة في بناء رصيف بحري عائم أمام قطاع غزة لأربعة أسباب رئيسية: الأول، رصيف بحري يتيح إنزال شحنات كبيرة وكميات من المساعدات الإنسانية أكبر بعشرة أضعاف وأكثر من الكميات التي تصل حالياً إلى القطاع بالشاحنات، وتسلب في القسم الأكبر منها. السبب الثاني أن رصيفاً أمام شواطئ شمال غزة حيث سيطرة إسرائيلية ونسبيا ليس فيها سكان بكثافة يهجمون على المساعدات ستضمن وصول المساعدات مباشرة إلى وكالات الغوث العاملة داخل القطاع دون وساطة حماس وعائلات الجريمة.

السبب الثالث هو الحاجة اليائسة لدى إدارة بايدن لإرضاء ناخبي الحزب الديمقراطي، المسلمين ومؤيدي الفلسطينيين، والإظهار بأن الولايات المتحدة تدخل المساعدات إلى قطاع غزة رغم معارضة الجناح القومجي في حكومة إسرائيل. هكذا تتحسن صورة الرئيس بايدن في نظر الناخبين الشبان من الجناح التقدمي في حزبه ممن يهددون بعدم التصويت للرئيس الديمقراطي.

والسبب الرابع، أن الإدارة الأمريكية فهمت بأن نتنياهو أسيراً لدى الوزيرين بن غفير وسموتريتش، وتهرع لمساعدته. هكذا يتمكن نتنياهو من تبرير إدخال كميات المساعدات الإنسانية الكبرى بإملاء مباشر من الإدارة في واشنطن.

إن الرصيف البحري الأمريكي أمام شواطئ غزة ليس المشروع الوحيد الذي يحاول جلب المساعدات عبر البحر. ففي الأيام القريبة القادمة، ستصل مساعدات إلى غزة تحمل على سفن صغيرة في قبرص، وسيفحصها رجال أمن إسرائيليون. ولإدخال كميات كبيرة من المساعدات، هناك حاجة إلى رصيف عائم يمكّن من إنزال كميات كبيرة من المؤن ونقلها إلى الشاطئ بسرعة كبيرة.

للجيش وللأسطول الأمريكي معدات ومخططات جاهزة لإقامة ما يسمونه "قدرة خاصة لنقل المؤن إلى الشاطئ". هذه القدرة، التي تتشكل من رصيف عائم يرتبط بالشاطئ وسفن توريد يرتبط بها أيضاً رصيف عائم، معدة للاستخدام في الأماكن التي ينزل فيها المارينز ولا يكون هناك ميناء لتموين القوات.

المرة الأبرز التي أقام فيها الجيش الأمريكي مع الجيش البريطاني رصيفاً عائماً كهذا كانت في الحرب العالمية الثانية حين نشأت حاجة لنقل المؤن إلى قوات الحلفاء الذين نزلوا في شاطئ نورمندي في فرنسا وهزموا النازيين. مشكلة الميناء العائم هذا (الذي يتشكل في واقع الأمر من رصيفين، واحد في قلب البحر وآخر مرتبط بالشاطئ) تتمثل في حساسيته للعواصف البحرية. من الصعب استخدام رصيف كهذا عندما يكون البحر عاصفاً وحتى هائجاً.

وقال الناطق بلسان البنتاغون ليل السبت، إن "الإرسالية الأولى من المؤن عبر هذا الميناء ستبدأ بالوصول إلى الشاطئ في غزة بعد نحو 60 يوماً وسيوفر نحو مليوني وجبة مساعدات إنسانية في اليوم. وشدد الناطق بلسان البنتاغون على عدم وجود

جنود أمريكيين على الشاطئ ولن تطأ أقدامهم قطاع غزة، وذلك كي يضمن لمواطني الولايات المتحدة بأن الإدارة لا تعتزم التورط في حرب شرق أوسطية أخرى.

هذه حقيقة مهمة لإسرائيل وللجيش الإسرائيلي، لأن وجود جنود أمريكيين على الشاطئ في غزة أو ينشطون في توزيع المساعدات بأنفسهم، سيقيد حرية عمل الجيش في القتال. هذا الموضوع نسق مع الأمريكيين على ما يبدو في أثناء زيارة غانتس إلى واشنطن. إذا ما تبين للأمريكيين وللمنظمات الدولية لاحقاً بأن الميناء العائم عاجز عن حل مشكلة توزيع الغذاء وباقي المساعدات الإنسانية، فسيطالبون بوضع قدم على الأرض في غزة.

* * *

هآرتس: واشنطن "تغير لهجتها" وجيش إسرائيل أرهقته أشباح غزة.. والمفاوضون "ملّوا" نتنياهو.. وحماس "على موقفها"

بقلم عاموس هرئيل

أعلنت الولايات المتحدة في نهاية الأسبوع رسمياً عن خطة لإقامة ميناء على شاطئ غزة لضمان نقل منظم للمساعدات الإنسانية. يقدر البنتاغون أن خطة إقامة الميناء ستستغرق بضعة أسابيع. الإعلان الأمريكي والمقابلة شديدة اللهجة للرئيس الأمريكي الأحد، قد تعكس انعطافة في موقف الإدارة الأمريكية بخصوص الحرب. فمنذ الحادثة التي قتل فيها 100 فلسطيني تقريباً في أعمال الفوضى حول قافلة مساعدات في مدينة غزة في نهاية الشهر الماضي، غيرت واشنطن لهجتها تجاه إسرائيل، وتوجه لها انتقادات علنية، وتطلب تحسين عملية نقل المساعدات الإنسانية، وربما تضع عقبات أكبر أمام توسيع النشاطات الهجومية للجيش الإسرائيلي في القطاع.

الخميس الماضي، نشر المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي تفاصيل من تحقيق عملياتي أجراه الجيش، جاء فيه أن معظم من قتلوا في حادثة القافلة تم سحقهم من قبل الجمهور والشاحنات، في حين أن إطلاق النار من قبل الجنود في المكان كان محدوداً نسبياً. ولكن هل يشتري المجتمع الدولي هذه التفسيرات! منذ الكارثة يستخدم ضغط متزايد من قبل أمريكا وأوروبا لإدخال المساعدات والعثور على طرق أخرى لإدخالها إلى القطاع. نائبة الرئيس الأمريكي، كامالا هاريس، التي أظهرت خطاً من "التعاطف القاسي" مع إسرائيل، قالت أمس إن على أمريكا التمييز بين موقفها من المواطنين الإسرائيليين وموقفها من الحكومة. في حين أن الوزير غانتس سمع أثناء زيارته لواشنطن الأسبوع الماضي انتقادات وتساؤلات حول سياسة إسرائيل في القطاع.

إلى جانب المعاني الرمزية النابعة من إقامة الميناء، ثمة موظفون أمريكيون وربما قوات حماية عسكرية قرب القطاع، ستقتضي حذراً من قبل إسرائيل في استخدام القوة العسكرية هناك. عندما يُضم شهر رمضان إلى الصورة ربما يتم تقييد قدرة الجيش الإسرائيلي الهجومية في هذه الفترة. يثور شك في أنه في ظل غياب صفقة للمخطوفين، تقوم الولايات المتحدة بخطوات التفافية لتقليص القتال في القطاع. هذه نتيجة مريحة لحماس، لأنها تخدم مصالح حاسمة لها، المساعدات

الإنسانية التي يحتاج إليها سكان القطاع ستزداد وسيتقلص إطلاق النار، دون إلزام حماس بتقديم تنازلات مثل إطلاق سراح المخطوفين.

إسرائيل، التي تعاملت لفترة طويلة مع الوضع الإنساني الخطير في القطاع كوسيلة للضغط، الذي يساعد في إخضاع حماس وإجبارها على التوقيع على اتفاق بشروط أصعب من ناحيتها في موازاة العملية العسكرية، لكن الأزمة عملياً تجعل الموقف الأمريكي يميل إلى جانب حماس. إن التأخير في إدخال المساعدات وعجز الشرطة والحكومة في معالجة مظاهرات اليمين التي شوشت على جزء من المساعدات، أغضبت الإدارة الأمريكية. إضافة إلى ذلك، قد يتقلص دافع حماس للتوقيع على اتفاق. اعترف بايدن أمس أنه من المرجح أنه لن يوقع على صفقة قبل بداية شهر رمضان، خلافاً لأمل أمريكا. مع ذلك، يتطلع لتوقيع اتفاق خلال هذا الشهر.

إن وعد نتنياهو لتحقيق "النصر المطلق" على حماس يظهر بدون أي غطاء الآن. يستخدم الجيش الإسرائيلي عدداً أقل من القوات في القطاع، 5 – 6 طواقم لوائية في منطقتين: الممر الذي يقع في جنوب مدينة غزة ومنطقة خانيونس. هذه ليست قوات تحقق النصر، ومشكوك فيه البدء وحدها بفتح عملية هجومية لاحتلال رفح، التي يكرر نتنياهو التهديد بها. ثمة حاجة للمزيد من القوات العسكرية لاحتلال المدينة الواقعة على الحدود مع مصر، بما في ذلك تجنيد الاحتياط بشكل كبير، وامتلاك خطة معقدة لإخلاء السكان من المنطقة، التي يمكن أن تستغرق الجيش أسابيع.

خلافاً للانطباع الذي يحاولون خلقه علناً، فإن الجيش الإسرائيلي لا يضرب بالأرجل حتى يسمحوا له بالدخول إلى رفح الآن، والحكومة لا تتعجل ذلك. يفضل الجيش الآن فترة راحة وإعادة تنظيم سيناريوهات تصعيد في لبنان وفي جنوب القطاع. وتدرك الحكومة الصعوبات والقيود. في الخلفية، مع بداية شهر رمضان، يتوقع حدوث زيادة توتر في الحرم وشرقي القدس وفي الضفة الغربية. كلما طالت الحرب التي دخلت الشهر السادس، تظهر صعوبة في قرار مخططي هجوم الجيش الإسرائيلي في القطاع للتقليل من أهمية الجدول الزمني. إسرائيل تدير حرباً بدون ساعة ضد حماس؛ والجدول الزمني لاستكمال السيطرة الفعلية على مناطق مختلفة – لا نريد التحدث عن الهدف الأوسع، وهو الاحتلال الذي لم يتم إنجازه في أي وقت – بقي مرناً ويؤجل كل مرة. في غضون ذلك، وبشكل غير متوقع، تحدث تعقيدات أخرى: تفاقم الأزمة الإنسانية وازدياد الخطر على حياة المخطوفين.

أعلن الجيش الإسرائيلي حتى الآن رسمياً عن موت 33 من بين الـ 134 مخطوفاً الذين ما زالوا محتجزين لدى حماس، التي تعلن بين حين وآخر عن موت مخطوفين آخرين، وتحاول شد أعصاب عائلاتهم والجمهور الإسرائيلي كجزء من الحرب النفسية. في نهاية الأسبوع الماضي، تم عقد لقاء آخر إسرائيلي – أمريكي على أمل الدفع قدماً بالمفاوضات. حتى الآن، لا تقارير عن انعطافة. وفي الوقت نفسه، يزداد الإحباط في أوساط المفاوضين من الطرف الإسرائيلي الذين كانوا يفضلون أن يعطيهم نتنياهو تفويضاً أوسع أثناء المحادثات لاستغلال حرية المناورة.

استمرت حماس في الأسبوع الماضي في طرح مواقف متشددة في المفاوضات، استناداً إلى الإدراك بأن نتنياهو غير متحمس للتقدم، وأن الأمريكيين سيعطون الفلسطينيين جزءاً من طلباتهم (مساعدات إنسانية وتقليص القتال) حتى بدون تقديم أي

تنازلات مهمة. في مجلس الحرب أغلبية في أوساط الوزراء تؤيد الصفقة. ولكن لم يتم وضع أي اقتراح ملموس أمام مجلس الحرب حتى الآن، وهكذا يجب أن يكون التصويت النهائي حول هذا الشأن في هيئة أوسع، الكابنت السياسي – الأمني. ربما أن قراراً استراتيجياً إسرائيلياً لصالح الصفقة، حتى بثمن أعلى، كان سيدفع قدماً بالاتفاق الآن. في هذه الأثناء، يصعب رؤية ذلك يحدث، لأن الأمر قد يعتبر اعترافاً من نتنياهو بالهزيمة في الحرب. في ظل غياب إنجازات أخرى في إطلاق سراح المخطوفين، بدون عملية فورية لاحتلال رفح وبدون وضع قوات كبيرة في القطاع، يستثمر الجيش الإسرائيلي معظم طاقته في ملاحقة أشباح. المحاولة المستمرة لاعتقال رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار، في مناطق اختباء محتملة في خانيونس، لم تحقق حتى الآن أي نتائج. ومع ذلك، وإذا حدثت اختراقة فربما تكون الشماعة التي سيعلق عليها نتنياهو ادعاء تحقيق النصر المطلق، حتى لو استمرت حماس في القتال.

* * *

إسرائيل اليوم: مهمّشاً العالم ومستغلاً منصة "الرئيس الأخير".. نتنياهو: تجويعهم هديتنا للعالم المتحضر

بقلم نوحاما دويك

خطاب الرئيس الأمريكي إلى الأمة لا يدع مكاناً للتخمين أو الخيال. بشكل حاد وواضح، قال بايدن إن على إسرائيل وقف القصف، وإن "قتل أبرياء في قطاع غزة" لا يمكن أن يستمر. وسار الرئيس شوطاً أبعد، فقال إن الولايات المتحدة ستنشئ ميناء في غزة توجه إليه المساعدات الإنسانية التي تنوي – إضافة إلى دول أخرى، نقلها إلى سكان القطاع. يعاد في كل المنشورات الإشارة إلى أن نحو 30 ألف طفل وامرأة ورجل قتلوا حتى الآن في أعمال الجيش الإسرائيلي في غزة، معظمهم غير مشاركين. مقارنة بالرد السريع والمتسرع من مكتب رئيس الوزراء نتنياهو على تقرير كارثة ميرون، لم يسمع رد فعل رسمي من جهته بعد خطاب بايدن. قبل بضع ساعات من ذلك، في احتفال انتهاء دورة ضباط قتاليين، ومع علمه بالمضامين المتوقعة للخطاب، استغل نتنياهو المنصة كي يطلق رسالة: "نعم، يوجد ضغط دولي يتصاعد. ولكن رغم ذلك علينا أن نرص صفوفنا. نحن ملزمون بالوقوف معاً في وجه محاولات وقف الحرب. يجب أن نرد المحاولة اليائسة لإلقاء مسؤولية جرائم حماس على الجيش الإسرائيلي. وعليه، أقول لزعماء العالم: "عندما ننتصر على قتلة 7 أكتوبر، فإننا نمنع 11 أيلول التالي، ويجدر بكل العالم المتحضر أن يدعم جيش الدفاع الإسرائيلي ودولة إسرائيل".

يبدو أن حكومة إسرائيل تواصل كونها منقطعة عن الأقوال الأمريكية الفظة، التي تطالب بوقف القتال وقول إقامة دولة فلسطينية في نهاية الطريق. لا نزال متعلقين بالدعم غير المتحفظ الذي حظينا به من الرئيس الأمريكي ومن معظم أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ. وهم يفضلون أن يذكروا القطار الجوي الذي ساعد إسرائيل على التسلح وليس تصريحات المسؤولين الأمريكيين الذين يهددون بفرض حظر على تدفق السلاح إلى إسرائيل، إذا لم يتوقف "المس بغير المشاركين" في قطاع غزة.

ترفض إسرائيل سماع الأصوات المتصاعدة ضدها. المحلل الكبير في "نيويورك تايمز" توماس فريدمان، يعود ويكتب بأن الرئيس بايدن سيكون الرئيس الأخير المؤيد لإسرائيل. فحسب استطلاع وكالة "رويترز" للأنباء، نشر قبل نحو أسبوع 56 في

المئة من الديمقراطيين لن يصوتوا لمرشح يؤيد توريد السلاح لإسرائيل. وعندما تغيب عن شاشات التلفزيون صور الـ 134 من مخطوفينا، وتنتشر صور أطفال غزة وهم يركضون بأوعيتهم الفارغة في محاولة للحصول على وجبة طعام، واضح إلى أين يتحرك البندول.

حان الوقت لإجراء البحث في "اليوم التالي"، وبالتأكيد بعد خمسة أشهر من القتال والنقد المتزايد في العالم. فإن لم نفعل هذا، فسنجد العالم سيقرر عنا مصيرنا.

* * *

هآرتس: من يكترث لموت 27 من آلاف الأبرياء الذين اعتقلتهم إسرائيل من قطاع غزة؟

بقلم جدعون ليفي

هذه أنباء فظيعة: 27 مختطفاً آخر ماتوا في أنفاق الشر. بعضهم ماتوا بسبب المرض وإصابات لم تعالج، وبعضهم مات بسبب الضرب والعنف الذي تعرضوا له ومن ظروف الاعتقال المخيفة؛ منذ أشهر وهم مكبلون طوال 24 ساعة في اليوم، في أقفاص وعيونهم معصوبة، بعضهم شيوخ، وكثيرون منهم يعملون بشق الأنفس لكسب الرزق. أحدهم كان مشلولاً، وحتى عندما كان يحتضر، حسب الشهادات، لم يُقدم أي علاج له، لم يسمح لموظف الصليب الأحمر الدولي بزيارتهم حتى ولو مرة واحدة، ولم يرسل آسروهم بياناتهم لإبلاغ عائلاتهم؛ هذه العائلات لا تعرف شيئاً عن مصيرهم، وربما فقدت الأمل. عددهم غير معروف، وخاطفوهم لا يعطون أي معلومات عنهم. الحديث يدور عن 1000 – 1500 معتقل على الأقل، 27 من بينهم ماتوا وهم لن يكونوا آخر الموتى في الأقفاص.

لا أحد يخرج للتظاهر أو يدعو إلى إطلاق سراحهم، والعالم غير مهتم بهم. هم محتجزون ككائنات غير بشرية، ومصيرهم غير مهم على الإطلاق. اختطفتهم إسرائيل من قطاع غزة منذ اندلاع الحرب، من بينهم أبرياء. هاجر شيزاف التي كشفت عن موت كثير من الشباب ("هآرتس"، 3/8)، نشرت بأن معظمهم محتجزون لدى الجيش في قاعدة "سديه تيمان"، وأن الجنود ينكلون بهم ويضربونهم باستمرار، مئات منهم عملوا داخل إسرائيل بتصاريح عمل وعلقوا في 7 تشرين الأول بدون ذنب. ومنذ ذلك الحين، وهم في أقفاص. الإثنين، 9 تشرين الأول، شاهدت أحدهم في ساحة المركز الثقافي في "سديروت"، الذي أصبح غرفة عمليات؛ رجل كبير في السن، جلس طوال اليوم على شرفة في الساحة أمام أنظار الجميع، يداه مكبلتان وعيناه معصوبتان. لا أنسى هذا المنظر. كان عاملاً تم اعتقاله، ربما ما زال مقيداً وربما توفي.

نبأ الموت الجماعي هذا لم يثر أي اهتمام في اسرائيل. ذات مرة كانت البلاد تضج لموت شاب في السجن، في حين هناك 27 معتقلاً ميتاً الآن ومعظمهم، إذا لم يكونوا جميعهم، بسبب إسرائيل. كل موت في السجن يثير الاشتباه بارتكاب جريمة، موت الـ 27 معتقلاً يثير الشك بوجود سياسة متعمدة. وبالطبع، لا أحد سيقدم للمحاكمة بسبب موتهم. ولن يحقق شخص ما بسبب الوفاة. هذا نبأ كان يجب أن يهز إسرائيل قلقاً على مصير مخطوفيها. ما الذي سيفكر فيه سجانو حماس وكيف سيتصرفون عندما يشاهدون أننا نتعامل بهذا الشكل مع أصدقائهم وأبناء شعبهم؟ كان على عائلات المخطوفين أن تكون أول من تُسمع صراخها ضد هذه المعاملة مع المخطوفين الفلسطينيين، على الأقل بسبب قلقها على مصير أحبائها.

كان على الإسرائيليين كان أن يصابوا بالصدمة ولو لدوافع أخرى. لا توجد ديمقراطية يموت فيها عشرات الشباب في السجن. لا توجد دولة ديمقراطية تمنع أحداً من الالتقاء مع المحامي مدة 75 يوماً، وتمنع العلاج عن مرضى ومصابين حتى وهم يحتضرون. لا أحد تحتجز الناس مقيدين ومعصوبي العيون لأشهر إلا أكثر الأنظمة ظلامية. إسرائيل تسير مسرعة لمثل هذه الأنظمة. لا توجد دولة ديمقراطية لا تفعل كل ذلك بشفافية، ولا تعطي معلومات عن عدد المعتقلين لديها وعن هويتهم ووضعهم.

كم من السهل أن تصاب بالصدمة من وحشية حماس وتعرض أفعالها على كل العالم، وتسمي رجالها حيوانات بشرية. لا شيء من هذا يعطي إسرائيل الحق في التصرف مثلها. عندما قلت في مقابلة قبل بضعة أشهر بأن معاملة إسرائيل للمختطفين الفلسطينيين ليست أفضل من معاملة حماس لمختطفينا، وربما حتى أسوأ، تم التشهير بي، ومشاركتي في البرنامج الواقعي الأكثر تنوراً في التلفاز تم وقفها.

* * *

هآرتس: استسلام وتهجير وقتل.. سموتريتش في "نص الحاخام": غزة بالقصف والضفة ب"الدولة الواحدة"

بقلم عميره هاس

بدون أي صلة بعدد المقاعد القليل الذي تتنبأ به الاستطلاعات لسموتريتش، تنفذ إسرائيل خطته لإخضاع الفلسطينيين، حتى إلى ما وراء الخطوط والحدود التي وضعها هو نفسه بشكل علني. خطة الحسم، كما سماها سموتريتش، هي توأم الانقلاب النظامي. فمن وضعوا الخطتين ومن أيدوهما هم من بيئة المستوطنين الصهاينة المتدينين. أغلبية الإسرائيليين تعارض الانقلاب، الذي يتمثل جوهره في إعطاء الحكومة سلطة سياسية غير محدودة وتقليص مشاركتها في الخدمات الاجتماعية. ولكن أغلبية من اليهود الإسرائيليين توافق علناً، فعلياً وضمناً وفي "تك توك"، على سياسة هذه الحكومة الانقلابية ضد جميع الفلسطينيين. مذبحة 7 تشرين الأول كانت الذريعة المباشرة. ولكن جوهرياً كانت هذه هي سياسة القهر منذ 15 سنة تقريباً، أما سموتريتش فلم يفعل سوى أنه صاغها بشكل دقيق.

قبل سبع سنوات، في ربيع 2017، طرح سموتريتش، الذي كان في حينه عضو كنيست في حزب "البيت اليهودي"، أمام الأوساط الدينية الصهيونية – المغلقة، خطته لدولة واحدة بين البحر والنهر لشعب واحد، الشعب اليهودي. كان هناك من استنتجوا حدوث قتل جماعي للأطفال والنساء الفلسطينيين وهو مشمول في خياره الثالث، وحرب ضروس ضد الفلسطينيين الذين سيرفضون الهجرة والتسليم بعدم تجسيد حقوقهم القومية في البلاد. في مقال رد في "هآرتس" (2017/6/3) رفض رفضاً قاطعاً التفسير المتطرف الذي أعطي لأقواله. ولأنه يستند إلى رسائل أرسلها يهوشع بن نون إلى شعوب البلاد التي كان ينوي احتلالها، حسب "المدراش".

في المقابلة الصريحة التي أجراها مع رفيت هيخت ("هآرتس"، 2016/12/1) ذكر سموتريتش يهوشع ورسائله. "سنحسم الصراع. سأنهي أملهم وأقيم دولة"، قال. وعندما سألته كيف ذلك، أجاب: "عندما دخل يهوشع بن نون إلى البلاد، أرسل ثلاث رسائل للسكان: من يريد التسليم فليسلم، ومن يريد الذهاب فليذهب، ومن يريد القتال فليقاتل... من يريد الذهاب

سأساعده. وعندما يفقدون أي أمل أو رؤيا، سيذهبون كما غادروا في 1948". ليس بالصدفة أن سموتريتش كان منذ بداية الحرب أحد الوزراء والسياسيين الذين صوتوا بحماسة على الحل "الجماعي" للمدنيين غير المشاركين، سكان القطاع، والتهجير الطوعي. وعمليات القصف تساعد. وهكذا سيغادر القطاع كبار الوطنيين خوفاً من الدمار والموت، إذا كانت لديهم الأموال والعلاقات المناسبة.

في حينه في 2016، قال سموتريتش لهيخت: "من لن يذهب إما أن يوافق على سلطة الدولة اليهودية، وعندها يمكنه البقاء هنا، ومن لن يوافق سنحاربه ونهزمه". عندها ركز عضو الكنيست الشاب على الضفة الغربية، وعرض ضمها وتوسيع مشروع الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين على اعتبار أنه السلاح الأساسي في عملية الحسم. الآن، الهزيمة والحسم هما اسم اللعبة في كل القطاعات. الضفة الغربية المقسمة أصلاً تم تحطيمها أكثر بواسطة الحواجز والبوابات المغلقة على نقاط الخروج من القرى والمدن وبواسطة الطرق التي شقها المستوطنون. الإدارة المدنية والجيش والمستوطنون، يستمرون في طرد الفلسطينيين من أراضيهم. ثمة خطوات انتقام اقتصادية بقيادة سموتريتش دهورت وضع السكان إلى درجة فقر غير مسبوق. والحكومة تصادق على بناء المزيد من الوحدات السكنية لليهود. ولا تلوح في الأفق نهاية هذه الحرب الدموية في القطاع. وفي إسرائيل اهتم وزير المالية سموتريتش بتقليص المخصصات الحكومية للسكان العرب حتى قبل الحرب. وشرطة صديقه – خصمه بن غفير، والرأي العام المنفعل، يؤكد أن العرب مواطني إسرائيل لن يتمكنوا حتى من التعبير عن الألم والصدمة على مصير أبناء شعبهم في القطاع.

رأس الحربة في النضال ضد الانقلاب النظامي هو رأس الحربة في تسوية غزة والقتل الجماعي للمدنيين. مئات آلاف الإسرائيليين الذين عارضوا الانقلاب وأفشلوا إقالة وزير الدفاع غالنت، الذي كشف في 7 تشرين الأول عن عدم الكفاءة المهنية والفشل الوزاري، غابوا عن المظاهرات التي تطالب بإطلاق سراح المخطوفين. وحتى الذين استخفوا باللغة الإنجليزية والمعرفة بالاقتصاد لوزير المالية ولنصف وزير الدفاع الحالي، يشاركون أو يؤيدون، بالصوت والصمت، استخدام قوة الدولة الضخمة ضد الفلسطينيين، سواء في القطاع والضفة الغربية وفي إسرائيل نفسها. أغلبية الإسرائيليين أصيبت بالصدمة من أقوال سموتريتش الصريحة، التي تعكس موقف الحكومة، ويقول فيها إن إعادة الإسرائيليين الذين اختطفتهم حماس في 7 أكتوبر ليس الأمر الأهم. لكن معظم الإسرائيليين – اليهود غير مصابين بالصدمة من قتل أكثر من 20 ألف طفل وامرأة في القطاع بسبب الجوع، ومن خطر الاحتضار والموت والجفاف لسكانه.

عند انتهاء هذه الحرب الفظيعة، ستكتشف الأغلبية المعارضة للانقلاب النظامي أنه قد تم استكماله. الانتقاد القضائي ضعيف ويخضع للنظام أكثر من أي وقت مضى، وجهاز التعليم يوافق وخائف أكثر من ذي قبل، ووسائل الإعلام الجماهيرية تردد أقوال الجيش بكل حماسة. صحيح، هذا انتصار.

* * *

حاخام إسرائيل: إذا أُجبرنا على التجنيد العسكري سنسافر جميعاً للخارج

قال الحاخام الأكبر لليهود السفارديم في إسرائيل (طائفة اليهود الشرقيين) إسحق يوسف، السبت، إنه في حال أُجبر المتدينون على الخدمة العسكرية فإنهم سيسافرون جميعهم إلى الخارج.ونقلت قناة "12" العبرية الخاصة عن يوسف قوله: "إذا أجبرونا على الالتحاق بالجيش، فسنسافر جميعاً إلى خارج البلاد. نشتري التذاكر ونذهب"، في إشارة للمتدينين.وأضاف: "لا يوجد شيء من هذا القبيل، إن العلمانيين يضعون الدولة على المحك".وتابع: "يجب أن يفهموا هذا، كل أولئك العلمانيين الذين لا يفهمون هذا الأمر".

ولدى إسرائيل حاخامان رئيسيان، أحدهما يمثل طائفة السفارديم (الشرقيين) والآخر يمثل طائفة الأشكناز (الغربيين)، ويطلق عليهما الحاخامان الأكبران.ويتولى كل منهما منصبه لـ10 سنوات، في انتخابات يشارك فيها 150 شخصاً من الحاخامات ورؤساء بلديات ومجالس محلية ووزراء وأعضاء كنيست.وعادة يكون حاخام السفارديم من حزب "شاس" الديني، في حين يكون حاخام الأشكناز من تحالف أحزاب "يهودوت هتوراه"، والحزبان ضمن حكومة بنيامين نتنياهو الحالية.

وشدد الحاخام يوسف: "عليهم أن يفهموا أنه بدون التوراة، بدون الكُلّية، بدون المدرسة الدينية، لن يكون هناك نجاح للجيش".وأردف: "ما نجح فيه الجيش بفضل أبناء التوراة، فالجنود ناجحون بالتوراة".

ولطالما كانت مسألة تجنيد اليهود المتدينين "الحريديم"، الذين يتهرّبون من الخدمة العسكري بدعوى التفرغ لدراسة التوراة، ملفاً شائكاً في المجتمع الإسرائيلي.وفي فبراير/ شباط الماضي، دعا رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد الوزيرين في مجلس الحرب غادي آيزنكوت وبيني غانتس، إلى الانضمام إليه في معارضة مشروع قانون التجنيد، الذي يعفي الحريديم من الخدمة العسكرية.وتسعى الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو إلى إقرار مشروع قانون يستثني الحريديم من الخدمة العسكرية، ويزيد مدة الخدمة الإلزامية من 32 شهراً إلى 36 شهراً، مع تطبيق ذلك أيضاً على المجندين حالياً.

ويأتي هذا الجدل في وقت يشن فيه الجيش الإسرائيلي، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حرباً مدمرة على غزة؛ ما استدعى محاكمة تل أبيب للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة؛ بتهمة ارتكاب جرائم "إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين.

* * *

إسرائيل اليوم: بعد إصدار حكم "إعدام" بديع وزملائه في الحركة.. إسرائيل: السيسي يرى ما نراه

بقلم أيال زيسر

يزداد الضغط على إسرائيل بالموافقة على وقف نار فوري في غزة مع حلول رمضان. والأمريكيون لم يعودوا يشترطون وقف نار كهذا بتحرير كل المخطوفين المحتجزين في القطاع، وهم أيضاً يريدون أن يروا فيه خطوة تؤدي إلى إنهاء الحرب قبل الحسم. بعد كل شيء، تدعي واشنطن منذ زمن بأن الأهداف التي وضعتها إسرائيل حين انطلقت إلى حرب ليست واقعية، لأنه لا يمكن هزيمة حماس وتصفيتها، لذا علينا أن نسلم باستمرار وجودها في القطاع.

تتواصل في القاهرة الآن مفاوضات حول تحرير المخطوفين ووقف المعارك. أخطأ من اعتقد بأن معاناة الغزيين ستؤدي بحماس لتليين مواقفها؛ العكس هو الصحيح، فحماس تبنى من المعاناة التي أوقعتها على سكان القطاع، وتستمد التشجيع من تلك الضغوط علينا لوقف القتال ضدها، وأساساً تخطط المرحلة التالية في حربها ضدنا – إشعال المنطقة كلها في شهر رمضان. ولا غرو أن قطر وحماس، وجهي عملة الإرهاب وسفك الدماء إياها، عرضتا مطالب جديدة موضوعها ليس فقط انسحاباً إسرائيلياً كاملاً من كل أراضي القطاع، بل وإعطاء حصانة لقادة الإرهاب ممن وقفوا خلف التخطيط لأعمال المذبحة في 7 أكتوبر، ووعد أن تمتنع إسرائيل عن المس بهم.

في الوقت الذي يزداد فيه الضغط على إسرائيل للاستسلام لحماس، أصدرت القاهرة حكم الإعدام على ثمانية من قادة حركة الإخوان المسلمين المصرية، شقيقة حماس، بمن فيهم محمد بديع زعيم الحركة. محمد مرسي، الذي شغل منصب الرئيس من الإخوان المسلمين إلى أن أطاح به الجنرال السيسي، توفي منذ زمن بعيد في السجن المصري الذي زج فيه بعد إسقاط حكمه.

إن نظام الجنرال عبد الفتاح السيسي يرى في الإخوان المسلمين وأيديولوجيتهم المتطرفة ووجودهم كحركة بمثابة خطر وتهديد استراتيجي للاستقرار والأمن في مصر. ولهذا أخرج الحركة عن القانون وحظر نشاطها، وزج بأعضائها إلى السجون، والآن صدر حكم الإعدام بحق رؤسائها أيضاً. يتبين أن المصريين يؤمنون بهزيمة الإرهاب والعنف وبالصراع ضد التطرف الديني، وهم غير مستعدين للاستسلام للإخوان المسلمين والعيش في ظلهم، ومن ناحيتهم فليقفز العالم.

نشر قرار المحكمة في القاهرة بعد أسبوع من تنحية الرئيس التركي اردوغان، الداعم الأكبر للإخوان المسلمين في مصر ولحماس، وفي واقع الأمر كل منظمة إرهاب متطرفة في منطقتنا، رأسه أمام الجنرال السيسي الذي كان يرى فيه حتى وقت أخير مضى حاكماً غير شرعي، بل وعدواً، وجاء لزيارته في القاهرة. قطر أيضاً وقناتها الكريهة "الجزيرة"، امتنعتا عن الانشغال بقرار المحكمة، لأن همهما ينصب على دعم حماس في حربها ضد إسرائيل. ويتبين أن قطر، مثلما هي تركيا أيضاً، لا تفهم إلا لغة القوة وتعرف كيف تقدر التصميم وأساساً العظمة حين تلتقيهم هذه.

وما هو صحيح إزاء الإخوان المسلمين في مصر، صحيح لحماس أيضاً. للحقيقة، حذرت القاهرة إسرائيل من اللحظة الأولى ألا تترك حماس تثبت لنفسها سيطرة وحكماً في القطاع. فالمصريون يعرفون البضاعة عن كثب، لأن حماس تعاونت مع الإخوان المسلمين في مصر في صراعهم ضد النظام المصري، ولاحقاً أيضاً ساعدت "داعش" في صراعه ضد الجيش المصري في سيناء. واليوم، لم يغير المصريون موقفهم، وصرح وزير الخارجية المصري سامح شكري مؤخراً، بأن مصر لا ترى أي دور لحماس في القطاع في المستقبل. يجدر إذن الاستماع للمصريين أكثر من الاستماع لقطر، حليفة حماس، وحتى أكثر من واشنطن البعيدة، التي أيدت حكم الإخوان المسلمين في مصر، وتسارع الآن لشجب القاهرة على قرار الإعدام الذي صدر ضد زعمائهم.

* * *

صحيفة إسرائيلية: حكومة نتنياهو هي من تتعنت في إبرام صفقة وليس حماس

ترجمة: موقع عربي 21

كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية، الأحد، أن ما يحاول الموساد الإسرائيلي ترويجه بشأن عدم اهتمام حركة حماس بصفقة "تبادل الأسرى" غير صحيح، مشيرة إلى أن الجانب الإسرائيلي هو من يتعنت في مفاوضات الهدنة بغزة. ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني إسرائيلي قوله "هناك عدداً غير قليل من أعضاء حكومة الحرب يعتقدون أن هناك مجالاً لاستمرار مفاوضات الهدنة بغزة"، مؤكدين أن حركة حماس "لم تغلق الباب"، بل على العكس أعطت إجابات مفصلة على إطار باريس، وتحسينها خلال الأسبوع الماضي.

وأثار بيان الموساد، الذي نشر السبت، جدلاً داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية. إذ اتهم البيان حماس بأنها لا ترغب في التوصل إلى اتفاق وتسعى إلى تصعيد التوترات خلال شهر رمضان. ومع ذلك، تقول مصادر مختلفة داخل المؤسسة الأمنية إن البيان غير دقيق، واعتبرته "سلسلة من الأكاذيب" هدفها أن تكون ذريعة لإسرائيل لوقف مفاوضات الهدنة بغزة، والاستمرار في المماطلة على حساب أرواحهم. وفقاً لمسؤول كبير، "في بعض القضايا، كانت مواقف حماس صعبة وحدثت خلافات كبيرة، ولكن هناك بالتأكيد مجال للمفاوضات والمقترحات الإضافية. الوضع الذي يحاول بيان الموساد وصفه، وهو أنه لا يوجد من يمكن التفاوض معه، غير صحيح. والواقع عكس ذلك. وإن كان هناك من يرفض الحديث الآن فهو الجانب الإسرائيلي."تؤكد المصادر أن بيان الموساد لم يتم بالتنسيق مع وزراء مجلس الحرب أو بقية الأفرع الأمنية، وأن الجيش الإسرائيلي والمخابرات العسكرية، وربما أيضاً الشاباك، غير مرتاحين لبيان الموساد.
الصحيفة قالت إن "مماطلة إسرائيل في إقامة منظومة في غزة لتقديم المساعدات الإنسانية وإدارة الحياة المدنية يفيد حماس أيضاً". وأضاف المصدر: "حقيقة رفض نتنياهو لأي حل معروض عليه يقوي حماس بشكل كبير. فالآن باتت الولايات المتحدة وأوروبا تتخذان قرارات منفردة، مثل توصيل الإمدادات ومناقشة إنشاء ميناء بحري."
الصحيفة أشارت إلى أن "حماس تطالب أيضاً بانسحاب الجيش الإسرائيلي من مراكز المدن أثناء تنفيذ الصفقة، وأُعتبر ذلك أساساً معقولاً للتفاوض. وأثار شرط حرية المرور لسكان غزة إلى شمال القطاع خلافات ولكن ليس إلى حد تعطيل مفاوضات الهدنة بغزة، وزيادة عدد شاحنات المساعدات إلى 500 شاحنة يومياً ليست عصية على التنفيذ. وإزالة ممر الجيش الإسرائيلي بين شمال قطاع غزة وجنوبه بند قابل للتفاوض. وكانت حماس طالبت في البداية بالإفراج عن نحو 2000 أسير لكنها قلصت العدد إلى نحو 1000."

* * *

إسرائيل تفاوض لشراء الميناء المخصص لمساعدات غزة بقبرص

ترجمة: وكالة سما الاخبارية الفلسطينية

بعد يوم من إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن عزم الولايات المتحدة إنشاء ميناء بحري في قطاع غزة نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت خبرا يفيد بعزم إسرائيل شراء أحد موانئ جزيرة قبرص. وأعلنت وزارة النقل الإسرائيلية -مساء أمس- أن وفدا إسرائيليا برئاسة عوزي يتسحاقي، رئيس شركة الموانئ الإسرائيلية، سيغادر إلى قبرص اليوم الاثنين لبحث إمكانية شراء أحد موانئ الجزيرة التي تعد ثالث أكبر جزر البحر الأبيض المتوسط. وتثير الخطوة الإسرائيلية أسئلة عديدة، خاصة أنها تأتي في وقت تشدد فيه تل أبيب حصارها على غزة وترفض السماح بدخول المساعدات الإنسانية إليها عبر المعابر البرية رغم المجاعة

المستشرية في القطاع والوضع الإنساني الكارثي. فما أهداف الخطوة الإسرائيلية؟ وما علاقتها بخطط إسرائيل لمرحلة ما بعد الحرب والميناء الذي تعتزم أميركا إنشاءه في غزة؟

تشير يديعوت أحرونوت إلى أن تل أبيب تسعى من خلال شراء ميناء في قبرص إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

الأول استخدام الميناء لتفتيش السفن التي تحمل المساعدات الإنسانية قبل وصولها إلى الميناء الذي تعمل الولايات المتحدة على إنشائه على سواحل غزة. والثاني لفك الحصار المفروض على موانئ إسرائيل، فقد قالت الصحيفة إن الخطوة جزء من مساعي تل أبيب لإيجاد طرق بحرية لنقل البضائع إلى إسرائيل استجابة للتحديات الراهنة وما قد يحمله المستقبل من تحديات للأمن القومي الإسرائيلي فيما يتعلق بالخدمات اللوجستية البحرية وفق الصحيفة. ولا يُستغرب سعي إسرائيل لبدائل تضمن تدفق البضائع إليها في ضوء الهجمات الحوثية المتواصلة على السفن المتجهة إلى موانئ إسرائيل، والتي تشير التقارير إلى أنها أوجعت اقتصادها.

يرى الكاتب والباحث السياسي ساري عرابي أن فكرة شراء ميناء في قبرص من أجل فتح ممر بحري إلى غزة خطوة متقدمة جدا على التفكير الأميركي الحالي بإنشاء رصيف بحري لاستقبال المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، ويقول في تصريحات للجزيرة نت إن إسرائيل تسعى من وراء ذلك إلى تحقيق 4 أهداف هي:

إعادة هندسة قطاع غزة من خلال خلق ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية جديدة، قد تكون هذه الظروف هي التعبير عما يطلق عليه اليوم التالي للقضاء على حركة حماس، حسب تعبير الإسرائيليين، أو اليوم التالي بعد نهاية الحرب، وذلك طبعا بما يتسق وينسجم مع الرؤى الإسرائيلية والأميركية.

إحكام السيطرة الكاملة على قطاع غزة أمنيا واقتصاديا، بحيث تبقى إسرائيل المتحكم الوحيد في كل ما يدخل إلى القطاع ويخرج منه.

إسرائيل تدرك أن هذه الحرب خلقت تصورات جديدة تجاه القطاع ولم يعد بإمكان أحد أن يسكت عن الحصار المستمر على قطاع غزة منذ 17 سنة، والجميع يدرك الآن أن أحد أسباب الانفجار الذي حصل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول هو الحصار الإسرائيلي المطبق، ومن ثم فإسرائيل قد تجد نفسها مطالبة بعد نهاية هذه الحرب برفع الحصار عن قطاع غزة، وهي لن تقبل من دون أن يكون لها كلمة نهائية وفاصلة في ذلك.

إسرائيل تريد أيضا رفع العبء أو الحرج عن مصر، التي وقعت في حرج بعد تكدس آلاف شاحنات المساعدات عند معبر رفح دون التمكن من دخول قطاع غزة بسبب التفتيش الإسرائيلي، وليس بالضرورة أن يكون شراء الميناء إلغاء لدور مصر بقدر ما قد يكون رفعا للحرج عنها إلى حين القيام بترتيبات ما بخصوص معبر رفح.

كما يرى عرابي أن من ضمن الأهداف التي تسعى إليها إسرائيل أيضا توفير تدفق إغاثي لقطاع غزة من خلال البحر وليس من خلال معبر رفح حتى يمكنها إدامة هذه الحرب مع تحسين صورتها، وهو ما ينسجم بقوة مع الرؤية الأميركية لمجريات الأحداث في قطاع غزة.

ومن اللافت أن فكرة فتح ممر بحري إلى غزة عبر موانئ قبرص ليست جديدة، فقد سبق وأن طرحتها إسرائيل في عام 2018، خلال مفاوضات مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في صفقة شملت إعادة جثماني جنديين إسرائيليين كانت الحركة تحتجزهما، وفق تقرير نشرته صحيفة تايمز أوف إسرائيل.لكن تل أبيب حينها كانت أقل غموضا بشأن أهدافها من وراء

السعي لإنشاء الممر البحري، فقد قال وزير الدفاع الإسرائيلي حينها، أفيغدور ليبرمان، إن الخطة تقضي بإنشاء "نظام إشراف إسرائيلي يضمن عدم استخدام حماس الميناء لتهريب السلاح للقطاع" وفق تقرير الصحيفة.

ونقلت قناة "حداشوت" الإسرائيلية حينها عن مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية -وصفته بالرفيع- قوله إن الخطة الإسرائيلية ستقدم لسكان غزة مباشرة "مع تجاوز حماس." وقال المسؤول الإسرائيلي "سوف نعرض الخطة مباشرة ونوضح لهم: هذا هو الممكن، هذا هو الثمن، اقبلوا أو ارفضوا" وفق ما ورد في تقرير صحيفة تايمز أوف إسرائيل.

ويخشى مراقبون من أن يكون إحياء الخطة القديمة جزء من مساعي إسرائيل لتهجير سكان غزة قسرا من القطاع. ويرى أستاذ السياسة الدولية والسياسات المقارنة في جامعة النجاح حسن أيوب، أن الخطوة تنطوي على مخاطر حقيقية تتعلق بتهجير قسري صامت وممنهج لسكان قطاع غزة. ويقول إن الأمر يدخل في سياق خطة ممنهجة تبدأ باستخدام سلاح التجويع وتدمير البنية التحتية بالقطاع، وتحويله إلى مكان لا يصلح للحياة، ثم يوكل موضوع المساعدات الإنسانية لإسرائيل، مما يعني الالتفاف على القانون الدولي وقرارات محكمة العدل الدولية، ويسهل لتل أبيب وحلفائها الأوروبيين والأميركيين العمل على مساعدة من يريد مغادرة القطاع على القيام بذلك عبر الممر البحري.
ويرى أيوب أن خطة التهجير القسري تلك هي السبب الرئيسي لتعطل المفاوضات الرامية للتوصل إلى هدنة في غزة، كما يرى أن رفض إسرائيل عودة السكان إلى شمال القطاع، وعدم انسحابها منه مؤشر إلى أن تل أبيب لا تزال ملتزمة بخطتها الرئيسية الرامية لإفراغ قطاع غزة من سكانه.

تقارير إسرائيلية: تراجع مكانة إسرائيل بالعالم وأميركا سيعرضها لعقوبات شديدة

تراجعت مكانة إسرائيل الدولية إلى الحضيض وباتت تبدو كدولة منبوذة في العالم بسبب الحرب التي تشنها على قطاع غزة، وتفاقمت الأزمة بين رئيس حكومتها، بنيامين نتنياهو، وإدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي يعلن أنه لن يوقف إمدادات الأسلحة الهائلة لتل أبيب، لكن قادة جهاز الأمن الإسرائيلي حذروا نتنياهو من تراجع المساعدات العسكرية الأميركية بسبب الأزمة مع إدارة بايدن. ووجهت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الأحد، ما تبدو أنها لائحة اتهام إسرائيلية ضد نتنياهو وحكومته على خلفية وضع إسرائيل الدولي. وأشارت الصحيفة في هذا السياق إلى أنه بعد خمسة شهور على بداية الحرب، "يبدو أن إسرائيل تفقد تدريجيا التأييد الذي منحه العالم الغربي لها، وتقف الآن أمام تسونامي سياسي حقيقي، فيما ينتهي أيضا صبر أفضل صديقاتها، الولايات المتحدة وبريطانيا. والإجراء ضد دولة إسرائيل في محكمة العدل الدولية في لاهاي هو جزء من توجه عالمي للتنديد بعمليات إسرائيل العسكرية."

ولفتت الصحيفة إلى أنه عندما شنت الحرب على غزة، "كان مستوى شرعية الحكومة الإسرائيلية في العالم في الحضيض، بسبب تركيبتها بالأساس: فلا يمكنك أن تعين أشخاصا مثل سموتريتش وبن غفير ولا تدفع ثمنا جراء ذلك. واعتبرت حكومة إسرائيل في العالم أنها حكومة دينية – متطرفة تسعى إلى الضم وليست مستعدة للحديث عن حل الدولتين." وأضافت أن اقتحامات بن غفير للمسجد الأقصى وأقوال سموتريتش حول "محو حوارة" وتكثيف البناء في المستوطنات "اعتبرت كصفعة

للغرب. وإلى جانب ذلك المظاهرات الكبرى ضد الانقلاب القضائي التي صوّرت الحكومة الإسرائيلية على أنها غير شرعية وكمن أعلنت الحرب على الديمقراطية الإسرائيلية." وعددت الصحيفة أسبابا جعلت إسرائيل تفقد تأييد العالم:

"أولا، الحرب تجري بصورة بطيئة وطويلة. ورغم أن إدارة الحرب حققت نتائج جيدة، لكننا لا نقف أمام نقطة حسم. لم نصفِ قادة حماس ولم يُحرر المخطوفون."

"ثانيا، كلما استمرت الحرب، ينتقل الانتباه العالمي من المعاناة الإسرائيلية إلى المعاناة الفلسطينية. والجوع، السكن في الخيام، صعوبة تلقي خدمات طبية، هذه كلها تحتل العناوين الرئيسية والاهتمام الدولي، والعالم ينظر إلى إسرائيل على أنها قوة احتلال في معظم قطاع غزة ومسؤول عن رفاهية السكان."

"ثالثا، لا يوجد في الأفق أي استعداد إسرائيلي للدخول إلى مسار سياسي. وغياب رؤية 'اليوم التالي' يعمل ضدنا، وهو نتيجة لتطرف الحكومة الإسرائيلية ومعارضة نتنياهو التعهد بعملية سياسية تقام دولة فلسطينية في نهايتها."

"رابعا، الضغوط على الرأي العام العالمي ضد عمليات إسرائيل (الحربية) يتزايد. وفي مركزه أقلية إسلامية كبيرة في أوروبا وطلاب جامعات تقدميين في الولايات المتحدة. وحقيقة أن حركة الاحتجاج في إسرائيل تتصاعد، تدل بنظر العالم على الوضع المعقد الذي يتواجد نتنياهو فيه."

"خامسا، بايدن قد يخسر الانتخابات لصالح ترامب ويرصد موقف الحكومة الإسرائيلية أنه يستهدف جوهر احتمالات إعادة انتخابه. ويخيم خلف الكواليس طوال الوقت الاشتباه لدى المحيطين ببايدن أن نتنياهو يريد الفوز لترامب. وإذا اقتنع بايدن بذلك، فسنفقد الرئيس الأكثر ودا تجاه إسرائيل."

وأشارت الصحيفة إلى أسباب جيوسياسية تؤثر على فقدان التأييد لإسرائيل في العالم. "بنظرة إقليمية، الخطر الأكبر لا يزال إيران. ومن أجل إنشاء تحالف قوي ضد إيران، على إسرائيل أن تدفع بعملة فلسطينية. فالسعودي لن تكون معنا إذا لم نبدأ عملية سياسية. وبنظرة عالمية، ثمة حاجة إلى ليونة إسرائيلية تجاه الصراع الدائر بين الغرب وبين روسيا والصين وكي يكون الشرق الأوسط بمعظمه في الجانب الصحيح." وقالت أنه "بدلا من أن يعانق أصدقاءنا، دعم نتنياهو اليمين المتطرف، واستفز العالم بقرار حول البناء في المستوطنات، وهو يدير الحرب كأنه معني باستمرارها إلى الأبد. وعدد المدنيين المستهدفين في الجانب الفلسطيني يرتفع باستمرار." ووفقا للصحيفة، فإن "قضية المساعدات الإنسانية كلها هي فشل إسرائيلي مدوٍ. فإسرائيل قالت للعالم إن جميع الفلسطينيين في غزة هم حماس بالنسبة لها، ولذلك رفضت إسرائيل نفسها إدخال أي مسعدات، وأكثر ما فعلته هو السماح للعالم بإدخال مساعدات."

واعتبرت الصحيفة أن حلول شهر رمضان ينطوي على خطر في الفترة المقبلة. "إذا جرى التوصل إلى صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق نار، فإن العالم سيتعامل معنا بتسامح. لكن إذا تفجر العنف دون حسم، فعلى الأرجح أن الضغوط الدولية على إسرائيل ستستمر وتتصاعد." ونقلت الصحيفة عن سفير أوروبي مؤيد لإسرائيل قوله إنه "إذا لم تقنعوا دولة أخرى أو دولتين بتأييدكم، فستواجهون قريبا عقوبات شديدة. ووضعكم سيء جدا في أوساط النخب وخصوصا في الجامعات. والناس نسيت 7 أكتوبر وهم مقتنعون بأنكم ترتكبون إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة. والناس سئمت الحرب في غزة

ويرودون رؤية نهايتها." كذلك أفادت القناة 13 بأن مسؤولين كبار في جهاز الأمن الإسرائيلي حذروا نتنياهو من تخوف حقيقي من المس بالمساعدات لإسرائيل في أعقاب الأزمة المتصاعدة مع الإدارة الأميركية. ونقلت القناة عن المسؤولين الأمنيين قولهم في تحذير قدموه لكابينيت الحرب إن "الوضع مقابل إدارة بايدن يشتد، ومن شأنها يضر المساعدات لنا لاحقا. وهذه التوترات تتصاعد كلما تقدم الوقت نحو الانتخابات" الرئاسية الأميركية.

يشار إلى أن وسائل الإعلام الإسرائيلية ركزت على تصريحات نائبة الرئيس الأميركي، كامالا هاريس، خلال مقابلة لشبكةCBS ، أمس، ووصفتها بأنها "غير مألوفة"، بقولها إنه "ينبغي التفريق بين الحكومة الإسرائيلية ومواطنيها"، وأنه "إذا نظرنا إلى الفظائع في 7 أكتوبر، ومن الجهة الثانية إلى الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، حيث المواطنين ليسوا الحكم. فإن لمواطني إسرائيل الحق بالأمن، تماما مثل الحق لسكان قطاع غزة."

* * *

نتنياهو يوعز بإعداد أماكن في السجون لآلاف المعتقلين الجدد

أصدر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أوامر بإعداد وتجهيز آلاف أماكن الاحتجاز في سجون الاحتلال الإسرائيلي لكي تستوعب المزيد من المعتقلين والأسرى الفلسطينيين، في ظل حملة الملاحقات المتصاعدة التي يشنها الاحتلال على الفلسطينيين في الضفة والقدس المحتلتين ومناطق الـ48، على خلفية الحرب على غزة.

جاء ذلك خلال مداولات خاصة عقدها رئيس الحكومة الإسرائيلية بهذا الشأن مع قادة الأجهزة الامنية في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، أمس الأحد، إثر الخلافات بين أجهزة الأمن الإسرائيلية، في ظل تكدس الزنازين من جراء عمليات الاعتقال الواسعة في الضفة الغربية المحتلة وغزة منذ اندلاع الحرب على القطاع في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وذكر البيان الصادر عن مكتب نتنياهو أن تقديرات الجيش الإسرائيلي والشاباك تشير إلى أنه "سيتم اعتقال آلاف المخربين من غزة والضفة الغربية خلال العام 2024". ولفت البيان إلى أنه "منذ اندلاع الحرب، تم اعتقال حوالي 4000 مخرب، معظمهم من قطاع غزة، وهناك حاجة ملحة للتحضير لاستقبال المزيد من المعتقلين والأسرى."

وخلال الاجتماع في مقر وزارة الأمن، مساء أمس، استعرض ممثلو إدارة سجون الاحتلال خططها لاستيعاب المزيد من الأسرى والمعتقلين الجدد عبر توفير أماكن جديدة على المديين القصير والمتوسط؛ وبحسب البيان، "صادق نتنياهو على الخطة وأوعز بوضعها موضع التنفيذ فورًا." وبحسب التقارير، تخطط وزارة الأمن القومي الإسرائيلية إلى إضافة 888 مكانا للحبس في سبعة سجون خلال الأشهر المقبلة على حساب أماكن عامة في هذه السجون، مثل المقاصف وغرف تناول الطعام،

وأواخر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، قال رئيس شعبة السياسة الداخلية في مجلس الأمن القومي، يوسي ميمون، في اجتماع للجنة الأمن القومي، إنه وفق تقديرات جهاز الأمن العام (الشاباك) للعام 2024، سيكون هناك 6 آلاف سجين جديد من الضفة الغربية وألفين من غزة.

وكشفت منظمة "أطباء لحقوق الإنسان" الإسرائيلية عن عشرات الشهادات التي حصلت عليها حول انتهاكات إسرائيلية بالضرب وإساءة المعاملة والإهانات الجنسية والإهمال الطبي لمعتقلين فلسطينيين منذ بدء الحرب على غزة. وأكدت أن

"العنف الشديد الذي تمّت ممارسته على المعتقلين الفلسطينيين يتساوى مع تعريف التعذيب بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب."

* * *